

ذهب مع الريح

أجمل كفايات الدنيا

الذهب

Looloo

www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم

العمل: حادثة الدولة
النشر: لعام ١٩٨٩

رسوم: رفعت عشتي



كتاب مع الريح

كانت سكارليت اوهارا فتاة جميلة وذات شخصية قوية ، لذا تمتعت بحظوة خاصة لدى كل من أبيها . وشباب قريتها تارا .. ورغم كل الذين راحوا يطلبون ودها فإنها كانت تتمنى لو تلفت نظر آشلى ، صديق الأسرة .. فهى تحبه بعمق .

وكثيراً ما أحست الفتاة بالألم ، لأن آشلى لا يحس بمشاعرها نحوه . بل يميل ، بدوره إلى الفتاة الرقيقة ميلانى ، ابنة عمه .. حيث كانت تتميز بشاعرية خاصة . تكاد تقارب شاعرية آشلى ، هذه الرقة التى كانت تفتقدها سكارليت التى بدت فخورة للغاية بقوة شخصيتها . وبأنها واقعية ، تنظر إلى الحياة بمنظور عملى ..

وعلمت الفتاة أن حفلا ضخما سيقام فى قصر العمدة بالمدينة .

وفى الحفل راح الرجال يتحدثون عن الحرب المتوقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه هى أجمل حكايات الحرب فى الدنيا ..

وقد اخترنا أن نقدم لك حكايات الحرب الانسانية .. فالحزب فى أغلب الأحيان تكون سبباً لاكتشاف قدرات الانسان .. خاصة فى اختراع ما يفيد وقت السلم ..

وتعمدنا أن نختار من هذه الحكايات ما هو مثير .. وما هو مضحك .. وما هو مفيد .. وأيضاً اخترنا النماذج التى يجب أن نحاذر منها ..

حكاياتنا عن الحرب جميلة .. حولت البشاعة إلى شيء مقبول ..

بين الشماليين والجنوبيين . بعد أن أعلن الرئيس
الأمريكي ابراهام لنكولن قراره في تحرير العبيد من
أسيادهم .

ووسط النقاش الحاد بين الرجال حول الحرب
المنتظرة رأى آشلى الفتاة سكارليت تشير إليه .. ثم
راحت تسبقه إلى غرفة جانبية واسعة .. واندesh
الشاب .. فماذا تريد منه هذه الفتاة حقا .

وعندما دخل الغرفة ، وجد سكارليت في حالة
ارتباك .. وسألته :

- هل ستقوم الحرب فعلا ؟

هز رأسه بالإيجاب .. فقالت : أرجوك لا تذهب إلى
الحرب .. فلا أريدك أن تموت ..

وحاول آشلى أن يتفادى الموقف فانسحب من الغرفة
وهو يقول لها : عندما تقوم الحرب ، فلا مكان
للعواطف ..

وما إن خرج آشلى من الغرفة ، حتى ألقت الفتاة
بالمروحة التي تحملها جانباً ، وبكل قوتها .. وهى تلعن

الحرب ، ومن كان سبباً في اندلاعها .. وفجأة أحست
بحركة .. وشاهدت رجلاً يخرج من بين المقاعد ..
وكأنه سمع كل الكلام الذى دار بينها وبين آشلى ..
وأحست سكارليت بالدماء تغلى في عروقها .. فهذا
الرجل الغريب قد عرف سرها .. وياله من أمر بالغ
الخرج .. فترى من هو هذا الرجل .. وماذا
سيفعل ؟ ..

قال لها الرجل : أنا آسف .. لم أتعلم أن أسمع شيئاً
لكن ..
وأحست الفتاة بالخرج وسألته : من أنت ..
رد في برود غريب : اسمى ريت بطر .. أعمل في
التجارة .. وأتمنى أن أسمع يوماً مثل الكلمات الجميلة
التي قلتها لهذا الرجل .. بنفس الحرارة .. ونفس
المشاعر ..

وأسرعت الفتاة بالخروج من الغرفة . وهى تحس
بالغضب الشديد .. وبعد أيام كان الرجال يستعدون

للرحيل إلى جبهة القتال . وأحست سكارليت بالحزن ،
ليس فقط لأن آشلى قد سافر إلى الحرب .. ولكن لأنه
اعلن زواجه من ابنة عمه ميلانى ..
وأحست سكارليت ، أيضاً ، بالغضب ، عندما
جاءها آشلى قبل رحيله وقال لها :
- أرجوك ياسكارليت أن تسهرى على زوجتى أثناء
غيابى .. فهى امرأة رقيقة .. ولم تعد الحياة القاسية
وهزت الفتاة رأسها . وهى تحاول أن تكتم دموعه فى
عينها ..

وسافر آشلى .. وبقيت سكارليت تراعى ميلانى وثمتم
بها وهى حامل .. وذات ليلة ، جاءتها خادمة ميلانى
وأخبرتها أن سيدتها فى حاجة إليها لأن موعد الولادة قد
حان ..

وكانت ليلة بالغة القسوة .. فقد اختارت ميلانى أن
تلد فى ليلة استعد فيها الشماليون للهجوم على المدينة التى
تقيم فيها منذ بداية الحرب .. مدينة أطلنطا . وأسرعت
سكارليت إلى الطبيب تحاول الاستعانة به من أجل إنقاذ

ميلانى . إلا أنها فوجئت أن المستشفى ملىء بالجرحى ..
ولم يكن لدى الطبيب وقت كى يذهب معها من أجل
ميلانى ..

وفى طريقها إلى المنزل لاحظت أن محطة القطار
امتألت بالجنود المصابين فى الحرب . وقررت أن تقف
مع ميلانى حتى تلد بسلام .

وبينا هى تعبر الشارع ، رأت الرجل الذى سبق أن
تعرفت عليه .. أنه ريت بطر كان يجلس يتناول مشروباً
مثلجاً .. وعندما رآها أخذ يشير إليها بيده ..

وعادت سكارليت إلى ميلانى .. وكانت هذه بالغة
التعب من الولادة .. وبعد ساعات من المعاناة ولدت
طفلاً جميلاً .. وفجأة سمعت أصوات البنادق تملأ
الشوارع .. لقد هاجم الشماليون .. وميلانى فى وضع
بالغ الحرج . ويجب الهروب بها من أطلنطا والعودة مرة
أخرى إلى تارا ..

وأخذت سكارليت تفكر .. ترى ماذا يجب أن
أفعل .. ؟

وفجأة تذكرت ريت بطر ، أنه الرجل الوحيد الذى
يمكنه أن يلعب دوراً حاسماً فى إنقاذ الموقف ..

وأرسلت سكارليت الخادمة كى تطلب من بطر
الحضور .. وبعد قليل جاء الرجل وهو يبتسم وقال :
- كنت اعرف اننا سنلتقى مرة ثانية .

وطلبت منه أن يتولى نقل ميلانى وابنها إلى مدينة
تارا .

وبعد قليل كان الرجل قد نجح فى نقل ميلانى إلى
عربة صغيرة ذات جوادين .. ونامت المرأة إلى جوار
وليدها ، بينما ركبت سكارليت إلى جواره وراح بطر
يخترق المدينة التى تحولت فجأة إلى كتلة من اللهب
المشتعل ، فقد حول المهاجمون المدينة إلى أتون من
النيران .. وبينما راح بطر يعبر المدينة التى تنهار تحت
النيران .. كان الجنود يستولون تماماً على المدينة ..

وبعد قليل فوجئ بطر بمجموعة من قطاع الطرق
يحاولون أن يسدوا عليهم الطريق .. ولم يكن أمامه سوى

وأحست بالغضب .. ووقفت تنظر نحو السماء وقالت
وهي تبتهل إلى الله :

- أقسم بك . أننى سوف أحاول إعادة البناء إلى
هذه الأرض .. إلى تارا .. وإننى لن أتركها أبدا ..
ترى ماذا ستقابل سكارليت من مخاطر فوق أرض
تارا .. ؟

وطوال الأيام التالية ، أخذت سكارليت تنفذ قسمها
الغالى .. فأخذت تحرث الأرض بنفسها وتولت قيادة
أخوتها البنات . وأبياها العجوز . وميلانى من أجل زراعة
ثمار طازجة يمكنهم أن يأكلوها .. وأن يعيشوا على
خيراتها ..

وبدت الحياة بالغة القسوة بالنسبة لميلانى
وسكارليت . وتعلمت الفتاة أن تكون خشنة الطباع
مثل الحرب نفسها .. وذات يوم أحست سكارليت أن
هناك جنديا يتحرك فوق سلم المنزل .. واختبأت

أن يواجه هؤلاء اللصوص .. أخرج مسدسه وأسقط
أحدهم صريعا .

وفي وسط الطريق إلى تارا .. أحس بطلر أنه لم يعد
يحتمل عباراتها المليئة بالعتاب .. فقرر أن يترك العربة ..
واختفى وسط الظلام ، تلاحقه لعنات المرأة .

ولأن بطلر قد لعب دوراً حاسماً فى إنقاذ ميلانى
وابنها ، فإن سكارليت قررت استكمال الطريق إلى
بلدتها التى تحبها .. إلى تارا .. وهناك وجدت المدينة الصغيرة
قد اسقطت تحت أيدي جنود الشمال الذين سلبوا
المدينة ، وما بها من ذهب ومزروعات .. لدرجة أن
سكارليت لم تجد فى مزرعة منزلهم الواسعة شيئاً واحداً
يمكن أن يقتاتوا به .. لقد أخذ الجنود كل الأبقار ..
وكافة الثمار .

وبدت المشكلة بالغة الجسامه .. فميلانى فى حاجة
إلى طعام كى تقوم برضاعة صغيرها .. ونزلت الفتاة إلى
المزرعة .. واكتشفت أنه ليس هناك سوى ثمار الفجل ..

تراقبه .. لقد جاء يستولى على بعض الأشياء في البيت
مثملاً فعل زملاؤه من جنود الشمال ..

وفوجيء الجندي سكارليت تقف أمامه وهى تشهر
مسدساً فى يدها .. وحاول أن يتسهم رغم قسوة
ملاحمه .. وفجأة ، حاول أن يجذب المسدس من يد
سكارليت التى أطلقت الرصاصة .. واسقطته اسفل
السلم ..

وهنا دخلت ميلانى .. وشاهدت الجندي واقفاً فوق
الأرض .. وبدت سكارليت بالغة التماسك ، وقالت :
- علينا أن ندفنه فى الحقل ..

ثم أخذت تفتش جيوبه .. وبعد قليل وارت المرأتان
الجثة فى الحقل ..

ومرت الأيام قاسية على النساء فى مدينة تارا التى
وقعت تحت احتلال جنود الشمال .. وكان الشماليون
يتفننون فى سلب خيرات الجنوب . وخاصة تارا ..
وأحست سكارليت أن عليها أن تخرج من المحنة ..
وعرفت أن ريت بطر محبوساً فى سجن المدينة ..

فقررت أن تزوده ، وأخبرت حرس السجن أنها شقيقة
بطلر .. وقالت :

- أنا فى حاجة ماسة لرؤيته .
وأحس الرجل بالسعادة وهو يرى الفتاة تقوم
بزيارته .. وقال لها :

- أعرف أن أختى جاءت طلباً لمعونة ما ..
وإندهشت الفتاة للذكاء الحاد الذى يتسم به بطلر ..
ولذا لم تتأخر أن تخبره بالحقيقة . فهى تعرف أنه تاجر
ثرى .. وأنه الوحيد الذى يمكنه أن يقرضها مبلغاً من
المال تقيم به بعض المشروعات .. ولكنها فوجئت أن
بطلر يرفض أن يعطيها مليماً واحداً ..

وشعرت سكارليت بالإهانة الشديدة . وخرجت
وهى تلعن ريت بطلر .. لكن ، هل يمكن لإمرأة من
طراز سكارليت أن تتوقف عن السعى لتحقيق حلها فى
حياة أفضل ؟

ولم تتأخر سكارليت في العثور على حالتها ..
فقد اكتشفا أن أختها كاترين قد تزوجت من أحد
الجنود العائد من الحرب الذى حقق ثروة لا بأس بها ..
فراحت تعرض عليه أن تشاركه في مشاريعه ..

ولم يتأخر كنيدي في الموافقة .. فقد كان معجباً
بنظرة سكارليت للحياة .. وبالفعل .. فقد ازدهرت
التجارة وحققت الفتاة ثروة لا بأس بها ..

وانتهت الحرب بأن احتل الشماليون جزءاً كبيراً من
الجنوب .. وعاد آشلى .. وأحست سكارليت بالفرح
العميق .. فهي لاتزال تشعر نحوه بود قويم ..

واستعانت الفتاة بآشلى كى يعمل معها في التجارة ..
ولكنها اكتشفت أن زوج أختها وآشلى أيضاً بطلر
يعملون في خلية لمقاومة جنود الشمال .. وذات ليلة
فوجئت بالجنود يفتشون البيت .. فقد تم العثور على جثة
كنيدي في الطريق ..

ووقف ريت ينظر إلى المرأة .. وقال لها :

- أرى حزناً عميقاً يرسم في عينيك .. لقد آن لنا
أن نتزوج .. مارأيك ؟
ورأى في عينها الرد .. فقد هزت رأسها بالموافقة ..
وأحس بفرحة غامرة .. فقد طال انتظاره لهذه اللحظة .
وبعد أيام سافر بطلر وزوجته إلى أوروبا . لقضاء شهر
عسل سعيد .. واستطاعت سكارليت أن تنسى متاعب
الحرب .. وعاد الزوجان ، بعد نهاية الحرب ، إلى تارا .
وقال الزوج لزوجته :

- هديتى لك هذا المنزل الفخم ..
وراح يشير إليها إلى منزل كبير تحوطه الحدائق
الخضراء .. وأحست الفتاة بالفرح .. وراحت تقبل
زوجها ثم تقدمت ناحية المنزل وهي تمنى نفسها بسنوات
سعيدة ..

ومرت السنوات . ورزقت سكارليت بفتاة جميلة
اسمها سونى .. وأصبحت الفتاة سلوة أبيها .. كان يراها
كل شيء في حياته .. ويحبها بشكل جنونى .. كان يراها
نسخة مصغرة نقية من أمها سكارليت



وملأت بوني على أبيها حياته .
ومع ذلك كان بطلر يحس أن شيئا مايفصله عن
زوجته .. ولذا حاول أن يتقرب إلى بوني أكثر وأكثر ..
إلى أن جاء يوم أثّرت فيه فضيحة كبرى ..
تري ماذا حدث ؟

أشيع في المدينة أن سكارليت تسعى أن تقترب من
آشلى .. ووصلت هذه الاشاعات إلى بطلر .. ولم
يصدقها .. فهو يعرف أن زوجته قد نست تماما كل
مشاعرها القديمة ناحية آشلى . وإنه ليس في حياتها سوى
ابنتها وزوجها ..

وعرف الزوج أن وراء هذه الاشاعة بعض الشباب
الذين كانوا يطمعون يوما في الزواج من سكارليت ، ولم
يستطع بطلر مواجهة مثل هذه الاشاعات .. فاقترحت
عليه زوجته أن يسافروا إلى أوربا لقضاء أجازة جميلة .

ولكن الصدمة دفعت بالزوج أن يسافر وحده مع
ابنته بوني إلى باريس .



وأحست الصغيرة بسعادة بالغة .. وراحت تركب
المهر ..

تمنى ريت بطلر أن تكون ابنته فارسة مثله .. لذا راح
يعلم بونى كيف تركب الحصان .. واعترضت المربية
العجوز أن تركب الصغيرة مثل هذا الحصان الجامح ،
وقالت :

- أعتقد أن الوقت لم يحن بعد لهذا الأمر .
وعلق الأب قائلاً : سوف تكون جوادة ماهرة مثل
أبيها .
ومن جديد قالت المربية : ليس الآن ياسيدى . فسنها
صغير .

وهنا تدخلت الزوجة وقالت : وأنا أيضا أرى هذا .
يمكنها أن تتعلم ذلك فيما بعد .. عندما تكبر .

وذات يوم ، وبينما كانت بونى تركب الجواد ، وقف
أبوها يرقبها . وجلست أمها تشاهدها فى حديقة
المنزل .. وفجأة أحس الاب أن المهر صابته حالة غير

وعاد ريت وابنته إلى الولايات المتحدة .. وعندما
عادا كان اللقاء حاراً بين الأم وابنتها .. وتبددت
الإشاعات تماماً التى أشيعت حول سكارليت .. وأحس
الزوج أن زوجته بريئة .. فحاول أن يقترب منها مرة
أخرى ، وحاول أن يعوضها عن أيام المعاناة ..

ولعبت بونى دوراً بالغ الأهمية فى أن تقرب بين أبيها
وأُمها .. وذات يوم طلبت الصغيرة من أبيها أن يذهبوا
إلى حلقة السباق ..

ولم يرفض الأب طلباً لابنته .. وهناك شاهدت بونى
مهرأ جميلاً .. فقالت لأبيها :
- ليتك تشتري لى مثل هذا المهر ..

وقالت الأم معترضة : لا .. ليس هذا وقت ركوب
الخيال .. فأنت صغيرة على ذلك ..
ومن جديد لم يستطع بطلر أن يرفض طلباً لابنته
الجميلة بونى ..

واشتري لها المهر الصغير .. وقال لها : مارأيك أن
تسميه بونى ..

عادية من التحرر .. فانطلق حاملا الفتاة الصغيرة ،
وأحس الأب بجزع شديد . بينما صرخت الأم وراحت
تنادى ابنتها أن توقف المهر ..

ولكن القدر كان اسرع من كل شيء .. فقد ألقى
الجواد بالصغيرة فوق الأرض .. وسرعان ما تذكرت
سكارليت كيف مات أبوها في ظروف مماثلة .. وأسرع
الجميع ناحية الفتاة التي وقعت على الأرض .. وقد
فارقت الحياة ..

وأحس بطلر بالغضب الشديد .. فأسرع إلى
بندقته .. وأطلق على الحصان رصاصات أردته قتيلا ..
وعم البيت حزن شديد على وفاة الفتاة الجميلة
بوني .. ولم يصدق الأب أن ابنته قد ماتت . وأنه فقدوها
إلى الأبد .. لذا حمل جسد بوني ودخل غرفته ..
وضعها فوق السرير . وراح يغطيها بالأغطية البيضاء .
وارتبك المنزل كله .. فقد بدا وكأن الأب
لا يصدق أن ابنته ماتت .. لذا فهو لا يريد أن يواريتها
التراب أبدا ..

وتصرفت سكارليت برياسة جأش كعادتها ..
وقررت أن تفعل شيئا حاسما .. فهي تعرف أن زوجها
يحملها مسئولية وفاة ابنته ..

وراحت سكارليت إلى ميلاني كي تسعى من ناحيتها
لإقناع زوجها بطلر أن يوافق على دفن ابنته صباح اليوم
التالي ..

تري هل تنجح ميلاني في هذه المهمة العسيرة .. ؟

كانت سكارليت تعرف أن زوجها يكن احتراماً
خاصاً لميلاني .. ولذا دخلت المرأة إلى الغرفة التي رقدت
فيها الصغيرة بوني .. وحيث جلس بطلر يبكي ..
وغابت ميلاني طويلا في الغرفة ، محاولة إقناعه ويبدو أن
ميلاني استنفدت كل قواها في إقناع بطلر بهذا .. فعندما
خرجت من الغرفة سقطت ميلاني فوق الأرض من
الاعياء .. واسرع الرجال بنقلها إلى منزلها .. وطال
رقادها فوق سرير المرض .. وتكهريت الأمور تماما ..
فقد أحس أشلي أنه فقد المخلوق الوحيد الذي يحبه ..

ودخلت سكارليت إلى حجرة صديقتها ميلاني التي
خارت قواها .. واسلمت روحها إلى بارئها بين يدي
سكارليت .. كانت ميلاني تعرف مدى ماتكن صديقتها
من مشاعر إلى آسلى .. لذا راحت تقول لها :

- لاتتركه .. اعتنى به كثيرا .. لكن .. !
وتوقفت عن الكلام .. ثم قالت مرة أخرى وقالت :
- ضعى زوجك فى عينيك . فهو رجل كريم .
ويستحق منك الحب .

ثم لفظت آخر أنفاسها .
وبكت سكارليت اوهارا . وقررت أن تعمل بوصية
صديقتها . أن تقترب أكثر من زوجها . وأن يصبح
آسلى مجرد صديق .
فترى ماذا يمكن أن يفعل ؟

عندما عادت سكارليت إلى بيتها لم تصدق عينها .
فقد رأت زوجها يجهر حقائبه من أجل أن يغادر
المنزل .. وأحست المرأة بالجزع لما تراه .. فقد فقدت فى

الفترة الأخيرة كل الناس الأقرباء إليها .. ابنتها بونى
وصديقتها ميلاني .. وهاهى تجد نفسها على وشك أن
تفقد زوجها ..

وصرخت قائلة :

- اين تذهب .. ولماذا تهجر بيتك ؟

فرد بنيرات مليئة بالأسى والشجن :

- أعتقد أن الروابط التى بيننا قد انقطعت .. بونى .

وأیضا ميلاني ..

قالت وقد علا صوتها كل الحزن والألم : لا .. أنت
لاتفهم شيئا .

قال وهو يحمل حقييته : سوف أبحث عن أرض
أخرى لى . وسأتركك تبحثين عن أرضك .

وبكت . أنها المرة الأولى فى حياتها التى تبكى فيها .
وهى المرأة الشديدة المراس . القوية الشخصية وقالت :
- ليس لى أرض سواك . أنت كل أرضى .

أرجوك . لاتتركنى . وابق فى بيتك . فأنا بيتك . ولم
يصدقها .. وقال : أعتقد أن ليس مكان هنا ..

وفجأة تذكر المرة الأولى التى قابلها فيها .. حين
كانت تتحدث الى آشلى .. يومها تمنى أن يسمعها تعبر
عن مشاعرها بنفس الحرارة .. اليوم فقط أحس أنها
صادقة .. وأنها تتكلم بنفس الروح .. ونفس الصدق ..
وأراد أن يضعها فى الاختبار .. وقرر أن يذهب
كمحاولة لاختبار مشاعرها .. وحمل حقيته ..
وخرج .. وكانت الرياح قوية ، والعاصفة شديدة ..
وأحست سكارليت أن المشاعر التى فى قلبها أقوى من
العاصفة .. فاندفعت وراء زوجها الذى ذهب مع
الريح ..

وارتمت فوق الأرض وهى تبكى . وأخذت تحتضن
الأرض وتقول :

- ان هذه الأرض ، أرض تابرا ، هى الباقية إلى
الأبد ، ومن عليها ذهب ريت .. وعليها سأعيده مرة
أخرى ..

ولأنها امرأة قوية ، وشديدة المراس ، وصادقة
الاحساس ، فلعلها يمكنها يوما أن تستعيد زوجها ..



البطل الثانية

تأليف : جيراي اورى

كانت المهمة الموكلة إلى السير روجيه بالغة الصعوبة . وليس من السهل تنفيذها بالمرة ..

فقد كان عليه أن يقوم بضرب أحد المواقع الحربية خلف خطوط العدو . فوق نهر الرور الألمانى . وأن يعود سالما هو ورجاله .

انها مهمة انتحارية من الصعب على القائمين بها أن يعودوا سالمين منها . وفى وسط الليل راحت الطائرة تتحرك مختربة حاجز الصوت . بعيدة عن الرادارات التى ترصد حركة الطائرات فى السماء .

ونجح السير روجيه فى اختراق المنطقة المنوعة . وبعد دقائق كانت الطائرة تحلق فوق الهدف المنشود .. وسرعان ما أفرغت الطائرة الحمولة فوق الهدف .

واستدارت كى تعود مرة أخرى إلى قاعدتها التى انطلقت منها فى مدينة لندن



مرجريت ميتشيل

أثبتت الكاتبة الأمريكية مرجريت ميتشيل ، المولودة فى عام ١٩٠٠ أن رواية واحدة يمكن أن تضع مجدا للكتاب .. فهى لم تؤلف فى حياتها سوى رواية واحدة هى « ذهب مع الريح » فى عام ١٩٣٦ . والتى اعتبرت أعلى رواية فى العالم .

ومرجريت كاتبة صادقة ، ولذا جاءت روايتها قطعة من الصدق الانسانى .

وقد قام ببطولة فيلم ذهب مع الريح عمالقة السينما العالمية من كلارك جميل ، وفيفيان لى .. ونال العديد من جوائز الاوسكار .. وقد احتفلت الاوساط السينمائية عام ١٩٨٩ بمناسبة مرور ٥٠ عاما على ظهور هذا الفيلم .



وعند الحدود الألمانية الفرنسية ، راحت شاشات
الرادار تسجل حركة الطائرة . وعلى الفور انطلقت
الطائرات الحربية الألمانية تطارد الطائرة البريطانية .

وبدت المطاردة بالغة العجب . وكأن قطا قويا يحاور
فأراً صغيراً قبل أن ينقض عليه . وأحس قائد الطائرة
روجيه أن طائرته هالكة لا محالة . فصاح في الطيارين
اللذين معه :

- علينا أن نستعد للهبوط بالمظلات .

وبدأ الرجال الثلاثة في الخروج من باب الطائرة .
ورموا بأنفسهم في الهواء . بينما اندفعت الطائرات الألمانية
تطلق رشاشاتها على الطائرة البريطانية الخاوية .

وفي الجو راح السير روجيه يذكر زميليه الطيارين
بالموعد الذي ضربه لهما في مبنى الأوبرا في قلب مدينة
باريس .

وبينما تحطمت الطائرة البريطانية في الجو كان

الطيارون الثلاثة يهبطون وسط الليل الى حيث لا
يعلمون . لكن ترى أين دفعت الريح بكل منهم ؟

دفعت الريح الطيار الأول بيتر إلى قلب المدينة . فوق
بنية عالية . وانزلت المظلة بطول الجدران ووجد بيتر
نفسه يصطدم بسقالة كبيرة كان يقف عليها نقاش يعمل
في هدوء ولم يتصور ابداً أن ينزل فوقه زائر من السماء .

وسرعان ما اصطدمت قدما بيتر بالبوية .. فالتصقت
إحدى قدميه فيها . بينما اندفعت علبة بوية خضراء كى
تلتصق بوجه النقاش القصير القامة . والأصلع الرأس
الذى أخذ يسب ويلعن وهو يقول :

- لقد أتلقت عملي أيها الغبي .

وحاول بيتر أن يتماسك في حبل السقالة ، بينما
شبكت المظلة من أعلاها في طرف أحبال السقالة ..
ووقعت البوية فوق المارة الذين أخذوا يلعنون ، ويسبون

هذا النقاش الغبى الذى أصر أن يمارس عمله فى دهان جدران العمارة الجديدة وسط الليل ..

وانزلت أطراف السقالة فجأة .. وكاد النقاش أن يقع من ارتفاع عشرين طابقاً، لولا أن تعلق بالطيار بيتر فى آخر لحظة .. وظل الاثنان معلقين فى الجو لحظات خيل الى النقاش اجوستين أنه سيموت بين لحظة وأخرى .

وراح بيتر يستند على أحبال المظلة . وتمكن من دخول إحدى الشرفات القريبة .. ثم أخذ يجذب اجوستين من يده وقد استولى عليه خوف شديد .

ومرة أخرى كاد أجوستين أن يسقط أسفل العمارة .. لولا أن أمسكه بيتر ، وصاح فيه :
- تماسك قليلا يا هش العظام .

وصرخ اجوستين هامسا وهو معلق فى الهواء ، وقال للطيار : اسكت .. تكلم بصوت خفيض وإلا أوقظت السكان ..

- ونجح الطيار أن ينقذ النقاش اجوستين . ثم أدخله إلى الشرفة . وراح يتنهد وقال :

- أنت امريكى ؟

ورد الطيار : لا . بل انجليزى . كنت فى مهمة قتالية بالمينا ..

وهمس اجوستين فرحا : حسنا . إذن فأنت ضيفى . لكن علينا أن نخرج من هذه الورطة ، فهؤلاء السكان يمكنهم أن يستيقظوا بين لحظة وأخرى ..

ترى كيف يمكن للرجلين أن يخرجوا من هذه الورطة ؟

فى تلك الآونة . وفى عام ١٩٤٢ . كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها بين دول الحلفاء بريطانيا ، وفرنسا والولايات المتحدة ضد المانيا واليابان وإيطاليا .

ورغم أن فرنسا ، فى تلك الفترة ، كانت واقعة



بأكملها تحت الاحتلال الألماني . فإن المقاومة الشعبية الفرنسية كانت على أشدها .

ولحسن الحظ فإن أجوستين النقاش ، كان أحد أعضاء فرقة المقاومة . رغم ما يتسم به من غباء واضح .. فهو من البشر الذين يغرقون في شبر مياه لا أكثر .. ومع ذلك فإن حماسه للمقاومة كان أكثر اتساعاً من أى بحر .

وسرعان ما فكر أجوستين أن يساعد الضابط البريطاني .. وأن يقوم باخفائه في مكان أمين . لذا راح الاثنان ينزلقان فوق أحبال المظلة إلى أن دخلا شرفة خالية .. واستطاع الاثنان أن يهربا بعد أن قام بيتر بمجذب المظلة ، حتى لا ينتبه أحد ، في الصباح ، أن جندي مظلات قد تمكن من النزول أثناء الليل ..

وبعد قليل كان بيتر ضيفاً في غرفة صديقه الفرنسي أجوستين . وقال له :

- سوف أعود إلى عملي . وعلى أن أصلح الأشياء التي أتلفتها .

وهنا قال بيتر :

- لا تنس أن لدينا موعداً في الأوبرا غدا ..

ولم يفهم أجوستين شيئاً . وأغلق الباب وذهب . لكن ترى ماذا حدث لزميليه الآخرين اللذين هبطا بالمظلة معه ..

في سط الليل ، راحت المظلة تتحرك فوق مدينة باريس حاملة معها السير روجيه ، وفي تلك الليلة كانت الرياح شديدة . فأخذت تبتعد به عن قلب المدينة . ثم نزلت وسط حديقة الحيوان الرئيسية في المدينة .

حديقة الحيوان . يا لها من ورطة . ! فماذا لو وقع في جبالية القروء .. ؟ هل يمكنهم أن يشاكسوه ؟

وأحس روجيه بمدى ما يمكن أن يسببه سقوطه من تناقض لو وقع في إحدى هذه الأماكن .. وفجأة تعلقت المظلة في شجرة عالية وتعلق الطيار في المظلة ، وراح

www.dvd4arab.com

ينظر إلى أسفل .. كان مشهدا مهيبا فهناك في أسفل بحيرة صناعية . وبها التمساح نائم .

وكاد الطيار أن يصرخ ، لولا أنه خاف أن يحس به أحد . وأخذ يفكر في الكيفية التي يمكنه بها أن يخرج من هذه الورطة .

وتعلق روجيه بجسمه الثقيل في الشجرة . وهو يدعو الله ألا يحس به التمساح النائم .. ثم أمكنه تسلق الشجرة . وجلس هناك ، وسط الليل .

ولكن ترى ماذا حدث للطيار الثالث .. ؟

كان الآن ماكنتوش الطيار الثالث أسعد حظا هبط بالمظلة فوق سطح الأوبرا .. وكأنه جاء إلى مواعده قبل وقته بساعات طويلة

في تلك الليلة كانت الأوبرا تستعد لحفل الافتتاح الضخم الذي سيقام بعد يومين ، لعزف أجمل القطع الموسيقية التي ألّفها كل من فاجنر وبيتهوفن . وفي داخل

المبنى ، كان المايسترو المعروف ستان في حالة اندماج شديدة وهو يقوم بإجراء إحدى البروفات

وبينما كان المايسترو يحرك يده يمينا وشمالا ، سقطت منه عصا القيادة فجأة . وأشار إلى أحد المساعدين بجانبه أن يلتقطها له ..

وبينما انحنى المساعد ليلتقط عصا القيادة الموسيقية ، لمح المايسترو شيئا يتحرك خارج النافذة في الظلام . ولم يصدق عينيه .. أخذ ينظر مرة أخرى إلى الغرفة الموسيقية .. وعاد ينظر من جديد إلى النافذة .

ورأى المظلة معلقة في النافذة . وخيل إليه أنه يلمح وجه طيار بملابسه العسكرية البريطانية . وبدا الموقف حرجا .. فهو رجل فرنسي . أما أغلب أعضاء الفرقة الموسيقية فهم من الجنود الألمان . ويمكنهم لو شاهدوا هذا الطيار البريطاني لأمسكوه وأشبعوه ضرباً ثم قبضوا عليه .

وتساءل عما يمكن أن يفعله . فرفع عصاه مرة أخرى

أمر العازفين أن يتوقفوا عن العمل . وقال بعصبية
بادي :

- لا .. كل هذا نشاز . نشاز !

وبغضب مصطنع . أمسك عصا القيادة بين يديه ..
ثم راح يكسرها فوق فخذه ، وصاح :

- كفاكم اليوم .. إلى اللقاء غدا .

وراح يصرخ فيهم كأن يطردهم .. ولم يفهم أحد
من الموسيقيين شيئا .. وخرجوا من صالة البروفات ،
تلاحقهم لعنات المايسترو ، وهو لا يكف عن الزعيق ..
وعندما أحس أن الصالة خاوية ، راح ينظر إلى
النافذة .. لكنه فوجيء أن الطيار البريطاني اختفى فأخذ
يتساءل :

- ترى أين ذهب ؟

أسرع المايسترو إلى النافذة وفتحها .. ورأى الطيار
البريطاني معلقا . بجوار الحائط . فسأله :

- من أين جئت يا سيدى ؟

وأشار الطيار إلى السماء ولم يرد . وقال المايسترو :

- لا أفهم .. هل كنت تشرب القهوة هناك ؟

وقال الطيار ماكتوش : وقعت من هناك . في المظلة .
أعتقد أن الألمان يطاردوننى ..

وقال المايسترو : تعال . سوف أساعدك .

ودخل الطيار إلى صالة البروفات . وكان الموقف
حرجا للغاية . فلو دخل أى شخص إلى الصالة ، لحدث
مالا يحمد عقباه . لذا راح المايسترو يجذب الطيار وقال
له :

- أدخل هذا الدولا ب . سوف أعود لك بعد
قليل ..

ودخل الطيار الدولا ب . وذهب المايسترو إلى حيث
لا يعلم أحد . وغاب وقتا طويلا . وأحس الطيار
بالقلق .. وفكر أن هذا المايسترو سوف يأتي له ،
بالجنود الألمان كي يقبضوا عليه . ولنا قرر أن

يا إلهي .. لقد جاءت الأمور كما يريد ماكتنوش
بالضبط .

رد ماكتنوش قائلا :

- طبعاً .. طبعاً . فأنا أحب الموسيقى وأيضاً ..

ثم توقف عن الكلام وكأنه أحس بأنه سيقول كلاماً
محظوراً .. فتراجع ولكن المايسترو راح يقول :

- سوف أساعدك . فقط إرتدى هذه الملابس في
الحفل .. وضع هذه الشارة فوق صدرك .

وأمسك ماكتنوش بالشارة وأحس بسعادة غامرة ..

وبعد يومين بدأ الحفل الموسيقى . وامتلاً ميدان
الأوبرا بمئات الحراس من الجنود والضابط الألمان .
وسط هذه الحراسة ، أخذ الطيار روجيه يتحرك وسط
المدعويين مرتدياً الزي العسكري الألماني .. وقد شذب
شاربه . وراح يتحدث ولكنه المانية سليمة .. وأثار
دهشة الحاضرين .. فراحوا يتساءلون عن .. يكون ..

www.dvd4arab.com

يهرب .. وفي اللحظة الأخيرة ، سمع أصوات عديدة
تدخل القاعة . وعرف أن أعضاء الفرقة الموسيقية قد
عادوا ..

وبعد قليل رجع المايسترو من جديد . وصرخ في
أعضاء الفرقة الموسيقية . وأمرهم بالخروج ثانية ولاحظ
أن العازفين ينظرون إلى الملابس العسكرية التي يحملها
بيديه . وحاول ألا يبدى اهتماماً بما يحمله وأخذ يصرخ
فيهم .

وخرج العازفون من جديد . واتجه المايسترو إلى
الدولاب الذي حُبس فيه الطيار .. ثم فتحه . وقال له :
- إرتد هذه الملابس وأنفذ بجلك . هيا .

وبسرعة قام الطيار بتغيير ملابسه . وارتدى زياً
عسكرياً لجندى المانى .

ورغم أن الزي العسكري كان ضيقاً فإن الطيار
أحس بعرفان الجميل للمايسترو ، الذى قال له :
- هل تود أن تحضر حفل افتتاح الأوبرا .. ؟

وقبل أن يتوصل أحد إلى الاجابة كان المايسترو قد بدأ الحفل قبل موعده بدقائق .. وراحت الموسيقى تعزف .. انسحب روجيه بكل هدوء ، دون أن يلحظه أحد . وسار في الممرات . ورأى أحد عمال النظافة ، فسأله :

- أين دورة المياه .. ؟

وأشار له العامل إلى آخر الممر .. وقال هامسا :
- فجلة ..

ودون أن يلتفت روجيه إلى العامل . رد بكل ثبات :
وجرجير ..

ولم يكن هذا العامل سوى النقاش أجوستين ، الذى تخفى في ملابس العامل من أجل تنفيذ العملية القذائية . لقد عرف ريجي أن كل شيء معد لتنفيذ الخطة . وأن الطريق مفتوح أمامه كى يدخل إلى غرفة التغذية الكهربائية في الأوبرا ..

قامت الخطة على أساس أن يفصل روجيه مفتاح الكهرباء الرئيسى في المبنى كله .. وأن يستغل أجوستين

هذه الفرصة . فيلقى بحزمة جرجير في الممرات . ولم تكن هذه الحزمة سوى مسحوق أبيض سرعان ما ينتشر في المكان ويمكن لأى شخص يسير فوقه أن ينزلق ثم يلتصق بالأرض تماما ..

أما بيتر فقد انتظر بسيارة عسكرية المانية على مسافة أمتار من مبنى الأوبرا .. بحيث إذا تمكن زملاؤه من الهروب ، أسرع بهم خارج المدينة .. أما ماكتنوش . فقد وقف كجندى حراسة بين الجنود الألمان الذين لم ينتهبوا إلى لكنته لأنه ، بكل بساطة ، تعتمد ألا يتكلم .

ترى هل ستم الخطة وفقا للنقاط المحددة .. وفي موعدها بالضبط ؟

لم تمر ثوان إلا وعَمَ مبنى الأوبرا ظلام دامس ، وسرعان ما ساد المكان لغط . وفجأة ، أضىء المبنى مرة أخرى .. فأحس الموجودون بالارتياح .. وهنا أحس

المايسترو بالغضب فراح يصيح بصوته

www.dvd4arab.com

- لماذا توقفتُم أيها الأغبياء ؟ الموسيقى لا تتوقف مهما كانت الاسباب .

وقبل ان يكمل جملته ساد الظلام مرة أخرى ..
واسرع الحرس الى غرفة التغذية الكهربائية .. لكنهم
سرعان ما انزلقوا فوق الارض . وأصبح من الصعب أن
ينهضوا مرة أخرى .

ووقف أجوستين يضحك ساخرا من المنظر الذى
يراه أمام عينيه .

وساد القلق نفوس الحاضرين فى القاعة الكبرى .
وصرخ المايسترو وسط الظلام :

- استمروا أيها الأغبياء .. فالدنيا لم تتوقف ..

وحاول الموسيقيون أن يستكملوا العزف .. لكن
الأمر كان صعبا . لأن على كل منهم الالتزام بالنوتة
الموسيقية ... وبينما سرى الخوف فى الجمهور ، قامت
أعداد كبيرة منهم بمحاولة الخروج من الأبواب وبدأوا
يصطدمون بعضهم البعض .. فسقط منهم الكثير فوق
الأرض .. وأخذت النساء تصرخن ..

وبكل عصبية ، مصطنعة ، ارتفع صوت المايسترو
يطلب من عازفيه عدم التوقف عن العزف .. ودون أن
يحس به أحد انزلق فى الكواليس واعد نفسه للهرب من
هذه المأساة المضحكة ، وأسرع ناحية السيارة العسكرية
التي سيقودها بيتر ..

ووسط الهرج تمكن رجال المقاومة من الهروب إلى
السيارة .. وأحس القائد الألماني بالهرج .. فأخذ يلعن
حظه .. وتأكد أن هذا الموقف سوف يعرضه لخرج
شديد أمام قيادته .

لكن ماذا فعل الرجال الخمسة الهاريين ؟

ما إن انطلقت السيارة إلى الشوارع نحو اطراف مدينة
باريس ، ومنها إلى منطقة الريف بالجنوب حتى أصدر
قائد البوليس الألماني أمره بإغلاق كافة أبواب المدينة ،
فى مواجهة مجموعة من الرجال قاموا بعملية فدائية فى مبنى
الأوبرا ..



وبدت المشكلة ، أن أحداً من رجال البوليس الألماني لا يعرف معالم وجوه الرجال الخمسة ، عدا وجه واحد .. هو وجه المايسترو الذى اختار أن يهرب مع أبطال المقاومة ..

وما إن اجتازت السيارة العسكرية حدود مدينة باريس الواسعة ، حتى أشعل الرجال الخمسة النيران فى السيارة وراحوا يرقبونها وهى تنفجر بكافة ملابسهم المدنية ..

ووقف الطيار روجيه . والنقاش أجوستين . والمايسترو يرتدون زيا عسكريا ألمانيا يرقبون السيارة وهى تشتعل . ثم راحوا يستودعون كلا من بيتر وماكنتوش اللذين ارتديا ملابس القرويين فى الريف الفرنسى أثناء الأعياد .

وسار كل من ماكنتوش وبيتر فى اتجاهين مختلفتين .. ثم أشار أجوستين إلى عربة يجرها حصان يسير على الطريق الأسفلت .. وهنا قال أجوستين :

- اعتقد أن علينا أن نركب هذه العربة ..
وراح الرجال يشيرون إلى العربة . لكن قائدها أسرع بها يدفع الجواد بعيدا . وقال المايسترو وهو يسبه :
- هذا الحمار ، لعله تصورنا من الجنود الألمان حقا ..

وفجأة أخرج روجيه صفارة صغيرة من جيبه . ثم راح يطلقها فى الهواء بصوت عال .. وعلى الفور أصابت الحصان حالة عصبية شديدة فأخذ يقفز عاليا .. وكاد أن يقلب العربة .. وأسرع سائقها بالنزول منها ، وولى الفرار ..

وهنا توقف روجيه عن إطلاق الصفارة .. انفجر الثلاثة فى ضحك عميق .. وهنا وضع روجيه الصفارة مرة أخرى فى فمه ، وأطلق صفيرة بنفخة مختلفة تماما .. وكانت مفاجأة ..

ترى ما هى المفاجأة هذه المرة .. ؟

الثقيل ، بينما استمرت العربية تتحرك دون ان يقودها
أحد ..

وفي اسفل الغطاء الكتاني ، كان المايسترو في حيرة .
فهو يريد أن يعرف سر هذه الصفارة الصغيرة التي
استطاعت بنفخاتها أن تسيطر على إرادة الحصان ..
وسأل المايسترو :

- من أين اتيت بالصفارة ؟
وضحك الطيار روجيه وقال : أنها صفارة عادية ..
نستعملها في طوابير الرياضة في الجيش ..

وأحس المايسترو بالغيظ . وتمنى لو يستطيع أن
يعزف على الصفارة ، فيسيطر على الحصان مثلما فعل
الطيار ريجي .. وأمسك الصفارة .. ثم أخذ يطلق بها
صفيراً خاصاً . وأحس بالارتياح أن العربية لم تتوقف عن
السير ..

وبعد قليل أحس الرجال الثلاثة أن العربية توقفت ..
فأخرج أجوستين وجهه ، وراح ينظر حوله وقال
للمايسترو :

راح الحصان يجر عربته ، وسار بكل هدوء واتزان
ناحية الرجال الثلاثة الذين لم يتوقفوا عن الدهشة
والاستغراب .. وما ان اقترب الحصان بالعربية حتى
صاح المايسترو :

- فلنركب بسرعة .. أعتقد أن هناك طائفة حربية
قادمة في الطريق ..

وأسرع الرجال الثلاثة يقفزون إلى العربية .. ثم
اعتبأوا بداخلها .. بينما أخذت الطائفة تحلق في المكان
وكأن قائدها يبحث عن شيء ما في الطريق ..

وسارت العربية فوق الطريق الأسفلت بكل ثقة ..
وبدون قائد .. وكأن الحصان يعرف طريقه .. وعندما
ابتعدت الطائفة عن المكان . خرج الرجال الثلاثة
برعوسهم وراحوا يتطلعون حولهم ..

وهنا صاح أجوستين قائلاً :
- انتبهوا .. فالطائرات عادت مرة أخرى ..
واختبأ الرجال مرة أخرى أسفل غطاء من الكتان



- انظر ماذا فعل بنا صغيرك .. ؟
وصدم المايسترو عندما شاهد العربة وقد غرست في
حقل مليء بالماء والطين . ويدو أن الحصان لم يعجبه
الصغير .. فقرر أن ينتقم من صاحبه . وجاء بهم إلى هذا
المكان .. ثم فر هارباً ..
تري ماذا سيفعل الرجال الثلاثة في هذه الورطة ؟

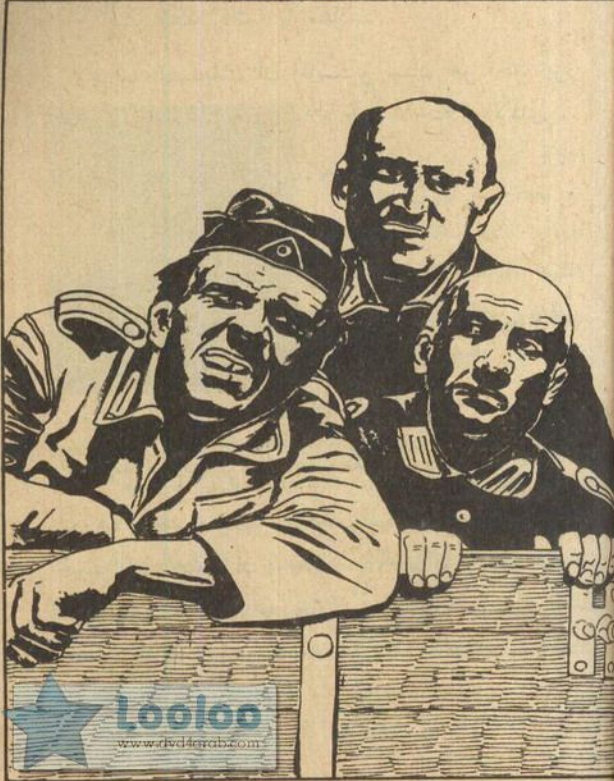
لم يتأخر الثلاثة عن إيجاد حل .. فقد اقترح
أجوستين أن يقوم بحمل صديقه المايسترو فوق كتفه
ويتحرك به فوق الطين حتى يصل إلى مكان أكثر أمناً .
وأمسك أجوستين بالبندقيتين . وحمل صديقه فوق
كتفه . ووسط الطين ، تحرك الاثنان بصعوبة .. ثم
فجأة وقع الاثنان فوق الارض وامتلاّت ملابسهما
بالطين .. وأخذ المايسترو يلعن الطين والبندقية .. وأيضاً
الحصان الذي وقف بعيداً يشاهد هذا المنظر وأخذ يهز
رأسه وكأنه يضحك ساخراً ..

وهنا أمسك روجيه بالصفارة مرة أخرى .. فأخذ
يصفر بها مرة أخرى . وبكل هدوء اقترب الحصان من
العربة .

وعلى نغمات الصفارة .. تحرك الحصان ، وهو يجز
العربة ، مرة أخرى .. واتجه ناحية الطريق الأسفلت ثم
توقفت العربة فجأة .. وأخرج الرجال الثلاثة
رعوسهم .. وشاهدوا مجموعة كبيرة من الرجال
المسلحين يحيطون بالعربة .. وقد أشهروا أسلحتهم
وكأنهم مستعدون لاطلاق الرصاص في أى لحظة ..

ترى من هم هؤلاء الرجال .. وما يريدون .. ؟
ما إن أطل المايسترو بعينيه في هؤلاء الرجال ! حتى
عرفهم .. وراح يصيح بكل فرح :
- أنا تول .. أنا تول ..

واندفع أنا تول ناحية المايسترو .. وراح يعانقه
بحرارة .. وعندما أحس أن ملابسه اتسخت من
الطين .. صرخ في وجهه وقال له :





جيرار أورى

يعد جيرار أورى أحد أبرز
صناع الفيلم الكوميدى فى
السينما الفرنسية .. وهو كاتب
سيناريو ومؤلف .. ومخرج ..
ولذا فهو يقوم بتأليف كافة
أفلامه ..

وكثيرا ما مزج أورى بين الكوميديا والسياسة ، وصور العديد
من الأفلام حول الحرب .. ومنها فيلم «أبطال المقاومة» .. الذى
قام ببطولته الممثل الكوميدى المعروف لويس دى فينس مع زميله
بورفيل .. والممثل البريطانى الكوميدى تيرى توماس ..

ومن أشهر أفلام أورى الأخرى «العبيط» الذى قام ببطولته
دى فينس أيضا عام ١٩٦٤ .. وفيلم «المخ» بطولة جان بول
بلموندو ، ودافيد نيفين عام ١٩٦٨ .. ثم فيلم «الغارب» عام
١٩٧٦ وهى تنتمى جميعها الى النوع الكوميدى

- أنت هكذا دائما يا ستان ..

وعرف الصديقان أن المايسترو ستان هو أحد أبرز
رجال المقاومة السرية فى البلاد ضد الاحتلال الألمانى ..

وقال أجوستين لأناتول يسأله :

- هل يمكننى الانضمام إليكم ؟

وضحك أناتول وقال :

- أنتم الآن أبطال المقاومة .. واعضاء معنا منذ وقت

طويل .. وهذا الشقى ايضا ..

وأشار أناتول إلى الحصان .. وأكمل :

- إنه صديق لرجال المقاومة منذ فترة طويلة ..

وهنا أحسن ستان بالغضب .. وراح يجرى وراء
الجواد الذى حاول أن يسخر منه ، وتركه وسط حقول
الطين .. وجرى وراءه يحاول أن يضربه .. بينما أخذ
الحصان يجرى . وهو يتعمد أن ينهك اعصاب وجسد
المايسترو .

كليوباترة ملكة الاسكندرية

في عام ٤٧ قبل الميلاد كانت هناك فتاة طموحة
وجميلة اسمها كليوباترة ، أرادت أن تعيد لمصر أمجادها
القديمة التي انتهت قبل سنوات قليلة .

وكان طموح كليوباترة أكبر بكثير من طموح أخيها
الجالس على العرش .

وذات يوم علمت كليوباترة أن قيصر قد جاء إلى
وادي النيل في زيارة رسمية ، يطوف خلالها مصر ويتفقد
أحوال الرعية فيها ..

وعندما علمت كليوباترة بوجود قيصر ، هربت من
قصر أخيها ، وقررت أن تذهب إلى قيصر لمقابلته .
وأخذت تفكر في أسلوب غامض يمكنها أن تدخل به إلى
قيصر .. فترى ماذا فعلت ؟ فقد استطاعت أن تتسلل
إلى القصر الذي يوجد به قيصر .

خلال فتحات ضيقة .. وعرفت سلوكه الخاص .
وأحسّت أن عليها أن تثير خياله ..

و ذات صباح فوجيء قيصر بحارسه الخاص يبلغه أن
كليوباترة أرسلت له هدية جميلة ، عبارة عن سجادة
نادرة مصنوعة في بلاد فارس .

وأمر قيصر بادخال العبد الذى يحمل السجادة ، وهو
يردد :

- دعونا نرى ماذا ارسلت كليوباترة .

ووضع العبد السجادة فوق الأرض . ثم فردها فوق
الأرض . وفي الحال خرجت من السجادة امرأة فاتنة .
رائعة الجمال . وراح قيصر يردد :

- ياإلهى .. لم أكن أتصور أنها بهذا الجمال .

وراح ينظر اليها . أنها كليوباترة . ثم مد يده إليها
يرفعها من فوق الأرض . وقال :

- أنت امرأة جميلة مثل كل المصريات ..
وردت بجملة مقتضية :

- بل أنت الجميل يامولاي الملك .. فلايقول
الكلمات الجميلة ، سنوى رجل حلو اللسان .

وبدأ قيصر مشدوها بهذه البلاغة .. ورغم أن الرجل
يكبر الفتاة الصغيرة بخمسين عاما . فقد قرر أن
يتزوجها . وراح يسألها :

- هل تقبلين الزواج بى يا فتاتى ؟

وهزت الفتاة رأسها علامة الامتنان .. فهذا هو الحلم
الذى راحت ترسم من أجل طوال الاسابيع الماضية ،
حيث عرفت أن قيصر رجل وحيد ، وفي حاجة الى
امرأة ..

وأحسّت بذلك أنها تحقق الخطوة الأولى في طريق
طموحها الطويل . فترى ماذا ستحقق ؟

كانت كليوباترة تطمح أن تطرد أخاها بطليموس من
مدينة الاسكندرية . وأن تتولى العرش بعده .. وهكذا
ضمنت أن خطتها سوف تنجح .

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد أن تم الزواج بين يوليوس قيصر كليوباترة .
أحس الامبراطور العجوز أنه لم يتزوج ، فقط ، من
امرأة جميلة وفاتنة . بل من امرأة مثقفة . وذكية . وذات
شخصية قوية . واستقلالية منفردة .

فقد كانت كليوباترة تجيد الحديث بالعديد من
اللغات . وكانت من البساطة أنها تعرف كيف تجعل
الآخرين يحبونها . وكثيراً ماتعمدت ألا تتكلم إلا حين
يطلب منها قيصر المشورة ..

وهكذا أصبح قيصر طوع بنان زوجته الشابة
الجميلة . يلبي ماتطلبه منه . ويسعى إلى إرضائها ، ولذا
وافق قيصر أن يرسل مجموعة من جنوده لمطاردة
بطليموس في دلتا وادي النيل .

ودارت معركة حربية قصيرة بين جنود بطليموس
وجنود قيصر . انتهت بمصرع بطليموس ، وعندما
عرفت كليوباترة بالخبر راحت تردد لنفسها :

- ياإلهي .. هكذا ضمنت لنفسى الإنفراد بحكم
الاسكندرية .

وبعد عدة أشهر راحت الأخبار تملأ المدينة . فالملكة
كليوباترة سوف تلد عما قريب ولياً للعرش ..
وأحس يوليوس قيصر بفرحة . وراح يحتضن
زوجته ، وهو بالغ السعادة وقال لها :

- لقد وهبتني الحياة ياكليوباترة .. فشكراً لله ولك .
فالرجل العجوز لم ينبغي قط في حياته .. رغم
سنوات عمره الطويلة .. وكان قد قرر أن يهب العرش
من بعده لربييه أوكتافيوس .. لكنه الآن سوف يكون
له ابن من صلبه وبنانه ..

وعمت الفرحة مدينتي الاسكندرية ، وروما حين
ولدت الملكة كليوباترة طفلاً جميلاً . واسرع قيصر
العجوز الى ابنه يحمله بين ذراعه .. ثم قال لزوجته :
- ليكن اسمه قيصرون .. وليحكم عرش روما من
بعدي ..

وهكذا ضمنت كليوباترة لابنها أنه سيكون حاكم
روما .

وكانت هذه أولى الخطوات الطموحة التي كانت
كليوباترة تحلم بها أن تعيد لبلادها مصر أعظم أمجادها
التي عرفتها طوال عشرين قرناً من الزمان .
وأعلنت الملكة أن ابنها هو سليل الفراعنة . وأنه
سيحكم روما يوماً ما . واستطاعت الملكة الحسنة طوال
الفترة التالية أن تحقق حلمها .. فقد عاد زوجها إلى
روما .. وانشغل بالعديد من الفتوحات العسكرية .
والمعارك الحربية .. وذات يوم أرسل إلى زوجته
كليوباترة أن تحضر إلى روما كي تشاركه الاحتفال
بانتصاراته التي حققها في الآونة الأخيرة .

وتعمدت الملكة كليوباترة أن تذهب في هذه الفترة
بالذات .. كي يشهدها أبناء روما كلهم في أعظم
احتفالاتهم .. وأعد لها قيصر احتفالاً مهيباً لم تره روما
يوماً ما ..

ودخلت كليوباترة روما في موكب كبير . وقد علت
قوس نصر هائل على شكل تمثال أبو الهول رمز مصر
الخالد .. وراحت مجموعة كبيرة من العبيد يدفعون قوس

النصر داخل الميدان الفسيح الذي إمتلأ بالآلاف
الأشخاص من أبناء روما . وجلس قيصر يتأمل زوجته
وكأنها ملاك جميل قادم من السماء ..

ثم وقف قيصر وراح يستقبل زوجته بكل حفاوة .
وقال في جموع أبناء روما :

- يا أبناء بلادي .. هذه المرأة هي مليكتكم .. وهذا
إبنى وريث عرشي .

وراحت الجماهير تردد بحياة يوليوس قيصر . وإبنه
قيصرون . وزوجته الملكة المصرية كليوباترة التي جاءت
إلى روما لأول مرة في حياتها ..

ورغم أن كليوباترة اقامت في روما بضعة أشهر ..
فإنها لم تكن تطمع في البقاء هناك . ورغم أن الكثير
من الأمور كان بين يدي كليوباترة في روما .. فإنها
أحست أن روما ليست سوى غابة مليئة بالصراعات
الوحشية ..

واكتشفت كليوباترة أن المشاكل الداخلية التي
يواجهها زوجها كثيرة ، لدرجة أنه لم يستطع أن

يتصدى لها وحده .. وذات مساء جاء أنطونيو مساعد
قيصر ، كى يخبره أن مؤامرة تدبر له من قبل أعضاء
مجلس الشيوخ .. إلا أن قيصر راح يهدىء من روع
أنطونيو وقال له :

- لاتهم .. فأنا أقوى منهم جميعا ..

وفكر قيصر فى أن يحل مجلس الشيوخ . وأن يتنازل
بدوره على العرش لإبنه الصغير . وأن يعلن من كليوباترة
وصية على العرش حتى يكبر ابنها ..
وطلب مجلس الشيوخ أن يعقد جلسة سرية لحل
المشاكل الخاصة به .. وأحس قيصر أن الخطر اقترب
أكثر .. وأن هناك مكيدة مدبرة له مثلما حذره
أنطونيو ..

وراح الامبراطور يدبر أموره .. فترى ماذا سيفعل ؟

فى المساء ، ودع قيصر ابنه قيصر و زوجته
الملكة .. وطلب من أنطونيو أن يساعدهما على الرحيل



سرا الى الاسكندرية . ثم استجمع شجاعته . وراح
للاجتماع السرى .

وما إن دخل قيصر قاعة الاجتماع .. حتى فوجئ
بأعضاء مجلس الشيوخ يحيطون به . ودون أن يتكلموا
أخرج كل منهم خنجرًا . وراح يخمده فى صدر
الامبراطور ..

ولم يردد قيصر سوى جملة واحدة وهو يتلقى
الطعنات :

—حتى أنت يا بروتس !!—

ولم يكن بروتس سوى أقرب أصدقائه إلى قلبه .
ولفظ الرجل روحه فى شهر مارس عام ٤٤ قبل الميلاد
وسرعان ما أحس الرجال بجريمتهم .. ففروا خارج
البلاذ .. بينما نقل ثلاثة من العبيد جثثان الامبراطور إلى
بيته ..

فى تلك اللحظات عاد مارك أنطونيو من الميناء بعد
أن نجح فى تهريب الملكة وابنها ، وفوجئ بخبر مصرع

قيصر .. ولم يكن أمامه سوى أن يمسك زمام الأمور
وأصبح أنطونيو الرجل الأول فى روما . خاصة أن
أوكتافىوس ، ربيب قيصر لم يكن بالرجل القوى .
وعرفت كليوباترة بخبر وفاة زوجها وهى فى طريقها
الى الاسكندرية .. واستقبلت النبأ بحزن شديد .

وفى الأيام التالية كانت هناك مهام جسيمة أمام
انطونيو .. حيث أرسله أوكتافىوس لمطاردة قتلة يوليوس
قيصر .. خاصة زعماء هذه المؤامرة بروتس ،
وكاسيوس ..

وأعد انطونيو جيشا قويا ، راح يتقدم ناحية جزيرة
مقدونيا لملاقاة جنود بروتس وزميله .. وكانت معركة
حربية بالغة القوة .. واستطاع أنطونيو أن يتغلب على
جيوش خصومه .. ولم يسترح قلبه ، إلا حين جاءه
كبير ضابطه يعلن إليه :

— لقد لاقى كل من بروتس ، وكاسيوس
مصرعهما .



وهنا أحس أنطونيو بالارتياح .. وأن عليه أن يستثمر
انتصاراته .. وأن يجعل حكام الولايات يحسون أن روما
لم تضعف قط بعد موت قيصر .
وراح يستدعى الملكة كليوباترة .. كي تأتي لمقابلته
تري كيف سيكون اللقاء بين أنطونيو وكليوباترة ؟
ومن منهما سوف يعلن سطوته وسيادته على الطرف
الآخر .. ؟

وسرعان ما لبثت كليوباترة طلب أنطونيو . لكن على
طريقتها الخاصة ..

فقد أمرت كليوباترة أن تجهز لها سفينة شراعية
واسعة وجميلة . وأن تصحب معها أجمل الحسان في
المدينة . وراحت الفتيات الجميلات القادمات من النوبة
ومن الاسكندرية يفرحن وينشدن الأغاني الجميلة ، بينما
الملكة تستقبل مارك أنطونيو وجنوده ..

ولم يصدق أنطونيو عينيه .. فهذه المرأة الساحرة التي



سبق لها أن سيطرت على الامبراطور العجوز يوليوس قيصر ، هاهى تقدم لأنطونيو كل مالا تصدقه العين ..
وفي مدينة طرطوس بمقدونيا كان اللقاء بين الطرفين .. وراح أنطونيو يقول :

- لم أكن أصدق إلا إذا رأيت بعينى ..
وابتسمت الملكة فى خبث ولم ترد .. فقال أنطونيو :
- جئت أخبرك أن الاسكندرية فى رعايتك ..
وهنا ردت :

- لا يمكن للاسكندرية أن تكون مدينة عظيمة ، إلا إذا تولاهـا رجل قوى مثل أنطونيو ..

وفهم أنطونيو ماذا تقصد الملكة .. فهى تدعوه للذهاب معها إلى الاسكندرية . وأن يشاركها الجلوس على العرش .. أى أنها تدعوه أيضا إلى الزواج بها ..
وفى الاسكندرية قابلته كافة مظاهر الاحتفالات والتكريم . وفوجئ أنطونيو بالاحتفالات الضخمة التى كانت فى انتظاره .. احتفالات مليئة بمظاهر الفخامة .

ووجد أنطونيو نفسه يسلم كل أسلحته إلى كليوباترة .
وفى نهاية الحفل راح يهمس فى أذن الملكة قائلاً :
- هل يمكن للملكة العظيمة أن تكون زوجتى على الطريقة المصرية ؟

وهزت الملكة رأسها بالموافقة .. وأحس أنطونيو بالسعادة البالغة .. لكن ترى ماذا سيجلب هذا الزواج من مشاكل على مارك أنطونيو .. وأيضا على كليوباترة ؟

لم تتأخر الملكة كليوباترة فى السيطرة على مارك أنطونيو . مثلما سبق لها أن سيطرت على قيصر . لم تسيطر عليه بأنوثتها .. بل بذكائها الخارق .. وطموحها الذى لا حدود له .. وحبها اللانهائى لبلادها مصر ..

كانت كليوباترة تفهم جيدا أن بلادها مطمع دائم للغزاة . وأن الحكام غالبا ما يبدون بالغنى الضعف أمام الملكات الجميلات . والذكريات أيضا .. وقد استطاعت

بكل ماتمتع به من ذكاء وحصانة أن تضمن لبلادها
البقاء . بل رَأَن تحصل على مكاسب جديدة ..
وبعد عدة أشهر ، فوجيء أنطونيو بكليوباترة تقول
له :

- مارأيك فى هدية لى بمناسبة عيد الاسكندرية ؟
ورد أنطونيو :

- كل الدنيا لك ياعزيزتى

ولم تطلب الملكة كل الدنيا .. بل طلبت أجزاء
صغيرة من هذه الدنيا ، فقالت :

- تريد أن نضم بعض الجزر الصغيرة للاسكندرية .
جزر تحت قيادة جيشك . هه .. ماذا قلت ؟

وأطرق أنطونيو قائداً .. ولم يعرف بماذا يريد .. فلو
أنه سلمها ماتطلب ، فميو بذلك يخرج على أوامر
اوكتافيوس حاكم روما الجديد .. ونظرت الملكة فى عيني
أنطونيو . ورأت فيهما التردد . فحاولت أن تقتل التردد
باليقين وقالت :

- مع القادة العظام .. لا يوجد تردد .
وسرعان ما أصدر أنطونيو الأمر أن تتنازل جيوشه عن
الجزر التى تطلبها الملكة بكليوباترة وأن تصبح هذه الجزر
تحت قيادة ملكة الاسكندرية ..

وأحسست الملكة أنها نالت ماتريد .. وكلما مرت
الأيام بهما راحت تطلب منه الكثير من الأراضى التى
تحكمها روما كى تصبح تحت سيادة الاسكندرية .

ولم يعد هناك شىء يقف أمام طلبات الملكة .. الى
أن جاء اليوم الفاصل .. حيث أعلن أنطونيو أن
الاسكندرية دولة مستقلة .. وأنها منفصلة تماماً عن
روما .

وكانت كارثة بالنسبة لأنطونيو .. فترى إلى أى حد
يمكن أن يشكل هذا الأمر من خطر على أنطونيو وزوجته
كليوباترة ..

لم يكن قرار الانفصال عن روما ، أقوى الدول فى

www.dvd4arab.com

تلك الآونة ، سهلا بالمرة .. وسرعان ما أعلنت روما الحرب على أنطونيو وزوجته .. وتحركت جيوش روما في البحر المتوسط من أجل الوصول إلى الاسكندرية لخلع أنطونيو وكليوباترا من فوق العرش ..

وبذكاء المرأة ، والملكة ، قالت كليوباترة لزوجها :
- الحل الأمثل أن نتنازل للعرش إلى قيصر .. فهو الوريث الشرعى ليوليوس قيصر .

راح أنطونيو يفكر في الاقتراح .. وبدا متردداً من جديد . وهنا قالت الملكة :

- سوف يصدر قيصرون أمراً بتعيينك قائداً عاما لجيشه .. وعليك الخروج لمحاربة أكتافيوس .

وراح أنطونيو يفكر في هذا الحلم ، فهو يعرف أن أوكتافيوس حاكم ضعيف . وان روما أصبحت ضعيفة بعد مصرع يوليوس قيصر .. وأنه هو مارك أنطونيو . كان الرجل الوحيد القوى في روما .

وصدرت الأوامر بتجهيز اسطول الاسكندرية لمقابلة

أسطول روما في عرض البحر .. وذات صباح أبحرت سفن الأسطول من الميناء . متجهة إلى أعماق البحر المتوسط ..

وتوغلت السفن في البحر . وعرف أنطونيو أن غريمه أوكتافيوس موجود بأسطوله عند ميناء اكتيوم .. فاتجه بسفنه إلى هناك .

وفي اكتيوم حدثت المواجهة المنتظرة بين الأسطولين .. وبدا مدى التفوق الذى يتمتع به اسطول روما .. حيث أخذ الجنود يطلقون الأسهم النارية على سفن أنطونيو .

وراحت الملكة ترقب ، من بعيد ، اسطول زوجها وهو يحترق .. وأخذت تتمتع لنفسها :

- ياإلهى .. لقد تزوجت رجلا ضعيفا .. جر الولايات على مملكتى .. فليرحمنا الله ..

وأصدرت كليوباترة أوامرها أن تعود سفينتها إلى الاسكندرية .. وقد أحست بعينها ..



فترى ماذا سيحدث عقب هذه الهزيمة النكراء التى
أحاقّت باسطول أنطونيو فى اكتيوم ؟

وبكل تخاذل أمر أنطونيو رجاله أن ينسحبوا ويعودوا
إلى الاسكندرية مرة أخرى .. ووقف أوكتافيوس فى
سفينة القيادة يراقب انسحاب غريمه المهزوم .

وبكل ثقة أصدر أوكتافيوس أمره أن تبحر قواته إلى
مصر .. لملاقاة جيوش انطونيو .. لم يختار أوكتافيوس أن
ينزل قواته عند مدينة الاسكندرية مباشرة .. بل رست
السفن فى منطقة قرية من الصحراء .

ولم ينتظر أوكتافيوس كثيراً فى الصحراء .. فقد
فوجئ بأنطونيو يشن هجوماً على قواته من خلال جيش
غير مدرب جيداً ..

وفوق رمال الصحراء الغربية ، دارت معركة ساخنة
بين جنود أنطونيو ، وجنود أوكتافيوس وراحت

السيوف تتلاحم .. وأحسن أنطونيو أن المعركة ليست
فى صالح جنوده الغير مدربين ، فصاح فيهم :

- الى الخلف .. لنعود إلى الاسكندرية .

ولم يعد الجيش إلى الإسكندرية . بل تشتت وسط
الصحراء .. وركب أنطونيو جواده الأبيض وهو يخترق
الرمال ، باحثاً عن مأوى .

وهام القائد العسكرى فى الصحراء .. وفى النهاية قرر
العودة مرة أخرى إلى الإسكندرية . ولم يعرف أحد إلى
أين اتجه ..

قال البعض أن أنطونيو قتل نفسه على مشارف
الاسكندرية .. وقال البعض الآخر أنه إختبأ فى قصر
الملكة ومات فى الممرات السرية داخل القصر .

لم يعرف أحد فى التاريخ المكان الذى إختبأ فيه
أنطونيو سوى زوجته كليوباترة .. التى رفضت ان
تسلمه لأعدائه .

وراح الرسول يبلغ أوكتافيوس باجابه الملكة
كليوباترة .. ولم يكن أمام القائد الروماني سوى أن
يتقدم بجيشه ناحية الإسكندرية .. وذات يوم مشغوم
دخل جنود روما المدينة دون أى مقاومة ..
وبقيت الملكة فى قصرها تنتظر وصول أوكتافيوس
إلى القصر ..

وعندما دخل أوكتافيوس القصر بدأ بالغ العجرفة ،
والتسلط .. أما الملكة فإنها لم تفقد كبرياءها قط ..
وراحت تفاوضه . وقالت :

- اعرف أيها الأمبراطور أن أى حرب فى الدنيا تضم
الغالب والمغلوب . وأن المهزوم دائما يسير حسب
قوانين الغالب .

وابتسم اوكتانيوس وقال :
- أرى ، حسب هذا القانون ، أن ترحلى معنا إلى
روما ..

وسألته : لماذا ؟

فأجاب : كى يراك أبناء روما بأعينهم .. يروا المرأة
التي تمردت عليهم ..

وتذكرت الملكة ذلك الاستقبال الشعبى الهائل الذى
جرى لها فى روما يوما ما .. لقد راحت هذه الأيام ولن
تعود .. أما هذه المرة .. فلاشك أن أوكتافيوس سيسعى
إلى السخرية منها فى مهرجان انتصاره . لذا قالت :

- لأحبذ أن أسافر ثانية إلى روما .. أفضل أن يسافر
ابنى قيصرى . وريث العرش ..

وضحك اوكتانيوس ساخرًا وقال :
- اتمنى أن تأتى مليكتى الجميلة .. أما وريث العرش
فهو أنا .. أوكتافيوس .

وبكل أسى راحت الملكة تردد :
- إذن دعنى أجهز نفسى للحضور معك .
وانسحبت إلى غرفتها . وقد قررت أن تفعل شيئًا بالغ
الخطورة ..

ترى ماذا ستفعل الملكة كليوباترة .. المعروفة فى
التاريخ باسم كليوباترة السابقة ؟



Elisabeth Taylor

كليوباترة

ظلت الملكة كليوباترة
مصدر وحي دائم لأشهر
وأعظم الأدباء والسينائيين في
العالم .. فقد خصص عنها كل

من شكسير وبرنارد شو أقلامهما من أجل كتابة مسرحياتها
الشهيرة ، أما السينما العالمية فقد قدمت شخصية كليوباترة العديد
من المرات . ومن أشهر الأفلام التي صورت الملكة المصرية فيلم
«كليوباترة» بطولة كلوديت كولبرت وإخراج سيسيل دى ميل
عام ١٩٣٤ . ثم فيلم يحمل نفس الاسم بطولة اليزابيث تايلور
وريتشارد بيرتون عام ١٩٦٣ . فضلا عن مجموعة من الأفلام
الايطالية مثل «ابنة كليوباترة» عام ١٩٦١ . و«ابن كليوباترة»
عام ١٩٦٥ .

وحكاية كليوباترة التي نرويها اليوم مستمدة من الأفلام
والمسرحيات ومنها التي راحت تقدم الوجه الحقيقي لهذه المرأة التي
عشقت بلادها مصر قبل أن تعشق أى شيء آخر

عندما دخلت الملكة إلى مخدعها وجدت فوق سريرها
سلة كبيرة كانت قد طلبتها من خادمتها الوفيتين قبل
قليل .

وبكل ثقة راحت تفتح غطاء السلة . ورأت ثعبانا
ضخم الحجم . راح ينظر إليها بتحد . أماهى فقد
أخذت تتطلع إلى الثعبان بثقة شديدة . وربما أيضا
بعرفان للجميل .. فهذا الثعبان سيكون أكثر رحمة بها
من القائد العسكرى الذى يريد أن يأخذها إلى روما
كهدية للشعب الرومانى ..

وبكل ثقة ، أخرجت الملكة الثعبان .. فراح
يلدغها .. ولم تتأوه .. بل شعرت بسُّمة الرعاف يسرى
في جسدها وتعددت الملكة فوق مخدعها .. واسلمت
روحها لبارئها .

وبعد قليل سرى الخبر كله في القصر . وأحس
أوكتافيوس بالغیظ .. فهذه المرأة العنيدة لم تتركه يهنأ
بانتصاره . واختارت أن تموت بهذا الأسلوب الغريب .
الذى أدخلها التاريخ من أوسع أبوابه ..

الابسط

عندما أعلنت وكالات الانباء العالمية نبأ اندلاع الحرب العالمية الثانية كان أبطال هذه الحكاية موجودين في أماكن متفرقة من العالم ..

ففى المانيا كان الخبر مفاجأة للبارون جونتير . الثرى الألمانى الذى يهوى جمع المال .. وسباق السيارات . وفى ميدان السباق راح يتأمل سيارته وهى تخرق الطريق بسرعة وردد : ستفوز مجنونتى بالجائزة الكبرى .

ولم تكن المجنونة سوى السيارة التى انخرقت الطريق .. واندفعت وسط الرمال وانقلبت اكثر من مرة .. فأصابته الحسرة وراح يلعن حظه . ثم انسحب من المكان عائداً إلى بيته .

وفى قصره الفخم ، سمع البارون نبأ إعلان الحرب . فراح يلعن حظه من جديد . فلا شك أن الحرب سوف تأتى بمصائبها ، خاصة بالنسبة لمنه من الأثرياء .



وبدأ البارون في جمع أوراقه الثمينة .. استعداداً
للهرب .. وركب سيارته متجهاً إلى فرنسا .. إلا أن
الجنود استوقفوه عند الحدود .. وراحوا يفتشونه ..
وقال ضابط الحدود :

- يؤسفنا ان نطلب منك ان تبقى معنا قليلا ...

وبينما يحمل الضابط الحقيبة التي بها أموال البارون
الكثيرة ، انتهز جونتر الفرصة ، وأسرع بسيارته مخترقاً
البوابة الحديدية واندفع بكل ما يملك من مهارة هارباً
إلى الحدود الفرنسية ..

هذا عن الرجل الأول في حكايتنا .. فماذا عن الرجل
الثاني ؟

لم يكن الرجل الثاني سوى النشال الفرنسي
روفائيل . الذي تخصص في سرقة السائحين القادمين إلى
فرنسا من شتى أنحاء العالم .

وفي صباح يوم اعلان الحرب اختار روفائيل أن يقوم

بمهمته فوق برج إيفل الشهير . وراح يختار صيده
الثلثين .. فشاهد امرأة عجوز تتطلع الى مدينة باريس
الجميلة بمنظار مكبر وضعته أمام عينها .. وأخذ يرقب
حقيبتها وقد سال لعابه . وراح يمين نفسه أن تكون
الحقيبة مليئة بالفرنكات ، واستغل انهماك المرأة في التطلع
نحو المدينة .. فانسحب بهدوء إلى جانبها .. وحاول فتح
الحقيبة ، لكن فجأة انطلق صوت صفارة غريبة من
الحقيبة . وكأن بها جهاز انذار ، وعلى الفور اطلقت
المرأة صرخة عالية ، وهي تصيح :

- حرامي ، امسك حرامي ..

ووجد روفائيل نفسه محاطاً بالعديد من رجال
الشرطة الذين تعرفوا عليه . فهو أحد أخطر النشالين في
مدينة باريس . وأحس اللص أن النهاية حانت . وأن
عليه الهروب . ليس فقط من فوق برج إيفل أو من
باريس بل من فرنسا بأكملها ..

وبكل مهارة قفز روفائيل من فوق البرج . وتعلق

باحدى شرفاته العالية . ثم قفز بكل خفة داخل السلم
وأسرع الى المصعد . ونفذ بجلده ..
ولكن ، ماذا عن الشخص الثالث فى هذه الحكاية ؟

فى اثينا ، عاصمة اليونان . عادت كاترين الى بيتها
وقد أحست أن الدنيا كلها قد أقفلت أبوابها فى
وجهها .. وعندما فتحت الاذاعة سمعت الانباء التى
تعلن عن اندلاع حرب عالمية بين المانيا وبولندا ..
وإعلان بريطانيا حالة الاستعداد القصوى ..
ولم تهتم كاترين بهذه الاخبار كثيراً .. فهى تعانى من
فقر شديد .. حيث طردها صاحب العمل الذى كانت
التحقت به فى الفترة الاخيرة .

وبينما تفك لفافة الطعام التى جاءت بها .. راحت
تنظر الى جريدة اليوم .. وقرأت إعلاناً عن حاجة الجيش
الى ممرضات يعملن فى سلك التمريض بمرتبات مجزية ..
وفى اليوم التالى ، توجهت كاترين الى الصليب الاحمر

الدولى .. وتقدمت بطلب للعمل كممرضة .. وعلى
الفور أجريت لها الاختبارات .. وبعد ساعات كانت
ممرضة ..

وكانت المفاجأة حين عرفت انها يجب أن تسافر إلى
شمال افريقيا للمشاركة فى عمليات التمريض هناك ..

فى ميلانو ، بايطاليا جلس الشاب سبارتاكو يتناول
عشاءه فى أحد المطاعم .. بينما كانت مكبرات الصوت
تذيع نبأ اعلان الحرب . وبدا الخبر بالغ الازعاج بالنسبة
له .. فلا شك أن ايطاليا ، بلاده سوف تكون شريكا
فى الحرب .. وسترسل جنودها إلى شمال افريقيا ..
وستتم التعبئة العامة .. ولا شك انه سوف ينضم قريبا
إلى سلك الجندية ..

وأحس سبارتاكو أن هذا الخبر ليس فى صالحه
بالمرة .. وأسرع بابتلاع قطعة البيتزا ، وخرج لتوه من
المطعم . دون أن يتنبه أنه لم يمدح الشاب .. ورغم أن

أم أن قيادته أرسلته إلى مهمة خاصة عليه إنجازها ؟

في مدينة نيويورك فوجيء بوب بالعديد من الرجال
يقفون أمام شقته .. وبمجرد أن رآهم أسرعوا ناحيته .
وقد امتلأت عيونهم بالغضب والشر ..

كان بوب يعرف أن أيا من هؤلاء الرجال سوف
يشبعه ضرباً وألماً .. لو تمكن من الإمساك به .. لذا أخذ
يعدو فوق درجات سلم بيته .. وقد لاحقته أحذية
الدائنين . فقد اعتاد أن يطلب القروض من هؤلاء
الناس .. ولم يقم أبداً بتسديد ديونه ...

وأحس بوب أن عليه ألا يعود قط الى البيت .. وأن
يبحث عن مكان جديد ..

دفعت الحرب هؤلاء الرجال الخمسة ، والفتاة
كاترين ، إلى الالتقاء مصادفة في الصحراء بشمال أفريقيا

www.dvd4arab.com

- ٨٧ -

عمال المطعم أخذوا ينادون عليه فإنه كان قد أطلق
ساقيه للريح ..

لقد قرر الهروب من ايطاليا .. وأن يذهب إلى مكان
آخر أكثر اماناً ..

في مدينة القاهرة ، كان جان موبر هو أحد ضباط
الاحتلال البريطاني في مصر ... ولم يكن يميل بالمرّة الى
أن تقوم بلاده باستعمار البلاد أو احتلالها . وفي قلب
إحدى الثكنات العسكرية ، سمع كوبر نبأ إعلان
الحرب ...

وراح الجنود يتحدثون أن هذه الحرب سوف تدفع
بريطانيا إلى الاستعانة بجنودها ، الذين في شمال أفريقيا
من أجل محاربة الألمان ..

وفي صباح اليوم التالي تم استدعاء كوبر إلى مركز
القيادة العسكرية . وبعد ساعات اختفى من المعسكر
دون ان يعرف أحد عنه شيئاً .. فترى هل هرب .. ؟

فقد وجد كل منهم نفسه هارباً لأسباب مختلفة .
وكانت الصحراء هي أكثر الأماكن أمناً ..

ووسط المعارك التي التهمت في شمال إفريقيا . خاصة
بين القوات البريطانية والألمانية ، التقى هؤلاء
الأشخاص في الصحراء ..

وراحوا يتساءلون عن كيفية الخروج من هذا
المكان . فالشمس الحارقة أشد قسوة من نيران الحرب .
ونقص المياه

وراح الرجال يضعون ستراتهم فوق رؤوسهم من
أجل الحماية من أشعة الشمس ...

ورغم أن هؤلاء الخمسة يمثلون دولا متحاربة فيما
بينها . فإن الرباط قد جذب فيما بينهم بقوة .. من
أجل الخروج من هذه المحنة القاسية .

وفجأة شاهد كوبر بقعة تتحرك وسط الصحراء ..
فصاح :

- إنها سيارة .

وراح سبارتاكو يتأمل النقطة المتحركة وقال : لا ..
بل هي سراب .. أنا أعرف الصحراء وقسوتها ...
وبدأت النقطة . تقترب أكثر وأكثر .. وصاح
كوبر :

-إنها سيارة إسعاف ..

وأحس البعض بالتشاؤم . وقال البارون الألماني
جونتر :

- يا إلهي .. لعلها جاءت لتوارينا التراب .

وضحك بوب رغم قسوة الموقف .. ووقف الجميع
يلوحون للسيارة أن تقف لكن المفاجأة أن السيارة ، ما
إن رأتهم حتى غيرت من مسارها . وهنا صرخ الرجال
الخمسة . وصاحوا معاً :

- أيها الجنون . سوف نموت هنا من الشمس .

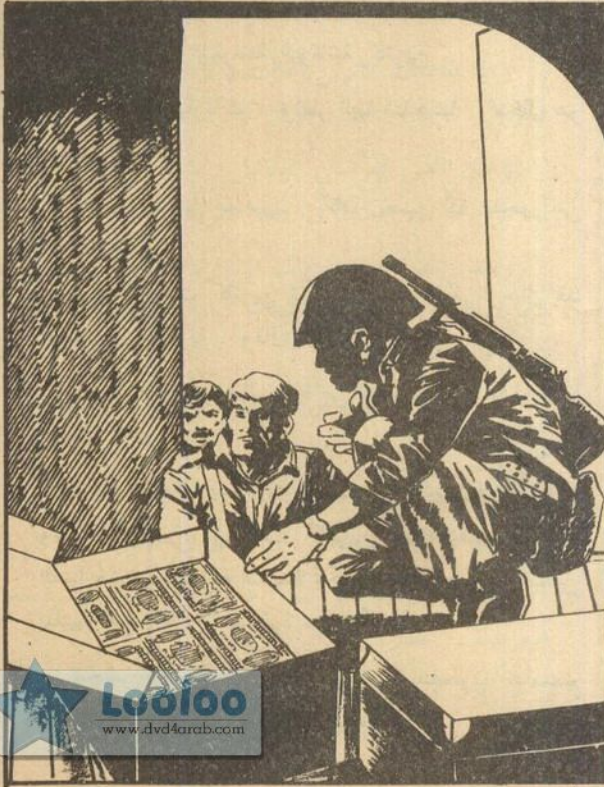
وفجأة ، اندفع سبارتاكو وسط الرمال الحارقة ..
وبكل قوته المعروفة عنه ، كبطل في سباقات الجري
الدولية .. اتجه نحو سيارة الإسعاف محاولاً اللحاق بها .

تري هل سيلحق بها .. ولماذا غيرت السيارة من
اتجاهها ؟

لم يكن غريباً بالمرّة على بطل دولي في سباقات الجري
أن يلحق بسيارة تتحرك فوق رمال الصحراء ، خاصة
ان السيارة بدت وكأنها تائهة وسط الصحراء .

فوجيء سبارتاكو أن قائد السيارة يطلق النيران عليه
وكادت الرصاصة ان تصيبه .. ومع ذلك لم يتوقف عن
الجري . فقد أحس أن هذه السيارة هي فرصته الوحيدة
للنجاة من موت محقق . ووجد أن عليه أن يخرج
مسدسه الصغير .

وبينا هو يجري إلى جوار السيارة ، راح يصوب إلى
السائق .. وأطلق عياراً نارياً .. فأرداه قتيلاً .. واندفعت
السيارة وسط الرمال .. وانحشرت بينها . بينما سمع
سبارتاكو صوت امرأة تصرخ من داخل السيارة ..
وعندما انحشرت السيارة في الرمال .. فتح باب السيارة



الخلفى .. وخرجت منه ممرضة حسناء . وهى
تصرخ .. إنها الممرضة اليونانية كاترين .

وبوغت سبارتاكو . ونظر اليها مندهشا . ثم قال هو
يلهث :

- معذرة يا سيدتى . كان يجب أن ننجو من
الموت ..

وبينا أخذت كاترين تبكى . كان بقية الرجال قد
اقتربوا من العرب . وقال كوبر :

- علينا أن نخرج السيارة من الرمال . وأن ندفن هذا
السائق المجنون .

وبدأ الرجال يعملون على اخراج السيارة المحشورة
وسط الرمال . وراحت كاترين تساعدهم فى شد
السيارة .. وبصعوبة شديدة تمكنوا وسط حرارة الشمس
المتبهة من إخراج السيارة من مكانها .

وجلس الرجال فى ظل السيارة ، يلتقطون أنفاسهم
اللاهثة . بينا سأل البارون جونتر :

ترى ماذا تنقل هذه السيارة . جرحى ؟

وهنا تلعثمت كاترين وقالت : لا . بل دماء من أجل
الجرحى ..

وعلق اللص الفرنسى روفائيل : يا له من أمر . أعتقد
أننا لن نجد لنا مكانا فى هذه العرب .

وبعد راحوا يفتحون باب السيارة الخلفى ، وينظرون
اليها . كانت السيارة مكدسة بأكياس مختلفة الاحجام .
وهنا قال كوبر :

- اعتقد ان علينا أن نتخلص من هذه الصناديق .
فالأحياء أبقى .

وهنا صرخت كاترين :

- لا . فالدماء غالية . ولازمة فى الحروب .

ولاحظ بوب أن شيئا ما غريبا يبدو فى لهجة
الممرضة .. فقال :

- إذن دعنا نتخلص من بعض الصناديق ..

وصرخت الفتاة مرة أخرى قائلة : لا أرجوك .. لا داعي ..

وتأكد الرجال أن هناك شيئاً في السيارة .. فأخرجوا بعض الصناديق .. وقاموا بفتحها .. وكانت المفاجأة أن رأوا الصناديق محشوة برزم من الجنيهات الاسترلينية . وباغتتهم المفاجأة .. فهل يمكن أن توجد مثل هذه المبالغ في الصحراء الملتبة .. ؟

وجلست كاترين تبكي بحرقة . وسأها سبارتاكو قائلاً : هل تعرفين ماذا ينتظرك ؟ سرقة أثناء الحرب .. وبدا كأن سبارتاكو يلقي بدعابة .. فقد كانت الصناديق تضم أكثر من مليوني جنيه استرليني .. فمثل هذا المبلغ كاف لأن يسيل لعاب جيش بأكمله . وليس فقط مجموعة من اللصوص ، والهاربين الذين جاءوا إلى الصحراء هرباً من رجال الشرطة في بلادهم ..

وتغيرت موازين الأمور تماماً . فعليهم الهروب بهذه النقود بعيداً عن أعين الجيوش المتصارعة في الصحراء الملتبة بشمال افريقيا .



وهنا فوجئ الجميع بالمرضة تشهر مسدسا في وجوههم ، وتقول :
- إياكم أن تقتربوا من السيارة .. سوف أطلق النيران فوراً .

كان موقفاً غريباً للغاية . فلا شك أن كاترين تضع نفسها في موقف بالغ الحرج .. لأنها لا يمكن أن تتغلب على هؤلاء الرجال الخمسة . خاصة أنهم من أشهر رجال الجريمة والرياضة في العالم .

وابتسم كوبر . وراح يمد يده إلى كاترين يطلب منها أن تسلمه المسدس .. وتقدم نحوها بخطى ثابتة . وأحست الفتاة بخوف .. وتراجعت إلى الخلف وهي تهدد أنها سوف تطلق الرصاص . وبالفعل . أطلقت الرصاصة بين قدمي كوبر ثم سقطت إلى الخلف .

والتقط بوب المسدس . وقال

- أعتقد أن هذه العربة محملة بأسلحة .

حارقة .. والطرق وعرة وغير ممهدة .. والدوريات العسكرية تلوح من وقت لآخر في الطريق .. فضلا عن قبائل الطوارق ..

ورغم هذا تقدمت العربية ناحية الجنوب حيثما .. ولكن الشيء الوحيد الذى لم يستطيعوا الوقوف أمامه هو الخلافات التى دبت فيما بينهم من أجل امتلاك الثروة ..

فأمام هذا المبلغ الضخم ، راحت عقول وضمائر الرجال ، التائهين فى الصحراء ، تفكر فى مدى ما يمكن أن يحققه كل شخص لو انفرد بهذا المبلغ وحده ..

وذات صباح اختفى الضابط البريطانى كوبر وأثار اختفاؤه دهشة الآخرين .. فترى أين ذهب ؟ وراحوا يفتشون صناديق الأموال ، فاکشفوا أن كوبر لم يأخذ معه ورقة واحدة .. إذن فهناك أمر جسيم .

لم يعرف الجميع أن كوبر قد قرر العودة إلى القاهرة كى يأتى بفرقة من الجنود لإلقاء القبض على اللصوص .. فهذه الاموال انجليزية . ويجب استعادتها

وراحوا يتشاورون عما يمكن أن يفعلوه بالمال .. واتفقوا جميعا أنهم وحدهم أصحاب الحق فى هذا المال .. وأخبروا كاترين أن لها نصيبها فى هذه الأموال مثلهم تماما ..

وكان السؤال هو : إلى أين يمكن أن يذهبوا ؟

لم يكن يمكنهم التوجه ناحية الغرب حيث ترابط جيوش الحلفاء المتمثلة فى فرنسا وبريطانيا . وليس من الممكن أن يتوجهوا ناحية الشمال حيث تتواجد القوات الألمانية بقيادة روميل والتى كانت تزحف ناحية مصر فى تلك الآونة .

قال بوب : لا يوجد أمامنا سوى أن نتوجه ناحية الجنوب .. ناحية أواسط أفريقيا .. فالحرب لم تصل إلى هناك بعد ..

ولاقى الفكرة استحسانا .. وتحركت السيارة ناحية الجنوب .. لكن الرحلة لم تكن سهلة بالمره ، فالشمس

ورغم صعوبة الطريق . فإن كوبر قد تحمل
المشاق .. واستطاع أن يصل إلى القاهرة .. وعاد على
رأس دورية عسكرية ، راحت تبحث عن اللصوص
المتجهين إلى قلب القارة الأفريقية ..

لم يعرف كوبر أن الصراعات بدأت على أشدها بين
الجميع .. فذات صباح فوجيء الجميع أن البارون
الاماني مقتول .. وأن بوب الأمريكي قد اختفى حاملا
معه صندوقا محملا بالجنهات الاسترلينية .
تُرى كيف سيدور الصراع بين الباقيين ؟

وفي صباح أحد الايام ، وبينما الثلاثة ينامون في وسط
الصحراء ، فوجيء سبارتاكو وروفايل أن السيارة
اختفت ..

واحس الرجلان بالغضب .. فقد تمكنت كاترين من
خداعهما .. واستطاعت أن تسرق السيارة وتهرب
بها .. لكنهما لم يعرفا أين اتجهت .

وراح الرجلان يفتشان عن المرأة ... ومن جديد
حاول سبارتاكو استخدام مهارته في الجرى .. وبدأ
يجوب الجبال الصحراوية دون أن يتمكن من العثور
عليها .. ولكنه فوجيء بالفتاة تعود اليهما مرة أخرى
وقالت عندما نزلت من السيارة :

- معذرة .. لقد رأيت سرايا .. وتخيلته بحيرة .

وفتح الرجلان السيارة ، وراحا يطمئنان على
الصناديق .. وفجأة سمع الجميع أصوات عربات
عسكرية .. وتطلعوا حولهم . فاكتشفوا أنهم محاصرون
بدورية عسكرية بريطانية . وراح سبارتاكو يتمتم :

- يا إلهي .. أنه كوبر .. لقد جاء ليأخذ الأموال .

ونزل كوبر من السيارة العسكرية .. وتوجه ناحية
عربة الاسعاف المليئة بصناديق النقود .. وأطل داخلها
وقال :

- انتم مقبوض عليكم جميعاً ..

وبكل مهارة تساءل

الماجور .. لقد قررنا أن نعود بهذه النقود إلى القاهرة
واكتشفنا أن هذه الأموال مسروقة ...

ولم يستطع المايجور أن يثبت أن هؤلاء الرجال سرقوا
المال .. فالصحراء واسعة .. ويمكن للمرء أن يتوه فيها .
ولا يعود أبدا ...

وقالت كاترين : أنا حارسة هذه الأموال .. وفي
مهمة خاصة لتسليمها إلى القيادة البريطانية .
ووقف كوبر حائراً .. فالمهم بالنسبة له هو الحصول
على الأموال .

وهنا حدثت مفاجأة كبرى .. فترى ماذا حدث ؟

عرف كوبر أن المبلغ الذى تم العثور عليه قد انتقص
منه جزء كبير .. وأن القيادة شكت فى أن أحد
اللصوص الخمسة قد قام باخفاء هذا المبلغ فى مكان
ما ..

وراحت القيادة العسكرية البريطانية ، توجه اللوم الى
الضابط كوبر ، لانه لم يقم بالقبض على هؤلاء
اللصوص ، ولأنه أطلق سراحهم دون الرجوع الى
قيادته ..

وبلغ حد اللوم أن القيادة شككت فى سلوك
كوبر .. واتهمته بالتواطىء مع اللصوص لإخفاء المال ..
ولذا صدر أمر القيادة العليا بإيقاف كوبر حتى يمكنه
استعادة مثل هذه الأموال المسروقة ..

وأصاب كوبر الحيرة ، فكيف يمكنه أن يأتى بهؤلاء
الأشخاص الذين تشتتوا ، هاربين ، فى أنحاء الأرض ،
وراح يفكر فيمن يمكن أن يقوم بإخفاء النقود من بين
هؤلاء المغامرين .. وأحس بحيرة .. لدرجة أنه تصور أن
الجميع اتفقوا على إخفاء جزء من المال .. وأن يقتسموه
فيما بينهم .. ثم مرت الاسابيع بدون ان يصل الى
شئ .. وفيما بعد مرت الشهور .. وانتهت الحرب ...

وانهزم القائد الألماني روميل فى معركة العلمين على مسافة

مائة كيلو من مدينة الاسكندرية .. وخفت حدة
الجيش في الصحراء ..

وذات يوم ، بعد عامين من انتهاء الحرب ، كانت
هناك سيارة جيب تحترق الصحراء .. وبداخلها جلست
امرأة ترتدى ملابس كشفية . لقد قررت كاترين أن
تعود مرة أخرى إلى الصحراء ، من أجل استعادة النقود
التي خبأها بين الأشجار ..

واتجهت السيارة جنوبا .. حتى وصلت إلى واحة
صغيرة وسط الصحراء .. فتوقفت ثم نزلت تتطلع إلى
المكان .

واتجهت ناحية الأشجار وهي تردد : أنها مدفونة
هنا .

وعادت مرة أخرى إلى السيارة . وأخرجت صندوقا
به العديد من أجهزة الحفر وآلاته .. ثم بدأت في
الحفر .

وبعد قليل اكتشفت ان النقود غير موجودة في
مكانها . فأصابها الهلع .



تُرى أين النقود .. ؟

اكتشفت كاترين ، أن المكان الذى خبأت به النقود قد تغير . ورأت الأشجار الكثيرة تحوط المكان . وقالت لنفسها : لا بد أننى نسيت الشجرة الحقيقية ..

وتذكرت أنها وضعت علامة حرف الكاف تحت الشجرة .. فأخذت تبحث عنها . حتى وجدت بصعوبة .. وقبل ان تبدأ فى الحفر سمعت صوتاً غريباً يقول لها :

- أليس من الغريب أن تتولى امرأة لها مثل هذه اليد الناعمة الحفر فى صحراء ملتهبة ؟

وانزعجت كاترين .. ونظرت خلفها . ورأته . أنه كوبر فى ملابسه المدنية . وراح الرجل يقترب منها وهو يقول :

- هل تصدق أننى انتظرت عامين بأكملها حتى تجئى إلى هذا المكان .. وقالت باستخفاف : ياله من انتظار ..

وسألها : هل أساعدك فى الحفر .. ؟

وبرود قالت : ولماذا .. المال مالك ..

فقال : لا .. ليس مالى .. بل سأعيده إلى أصحابه .. لقد أحالونى إلى الاستبداد .. من أجل إعادته إليهم مرة أخرى ..

وأمسك كوبر المعول ، وأخذ يحفر تحت الشجرة .. وبعد قليل كان المعول يصطدم بأحد الصناديق المعدنية المليئة بالنقود .. فأخذ يزيح التراب، حتى استطاع أن يخرج الصندوق .. وعندما فتحه فوجئ بمئات الأوراق من الجنيهات الاسترلينية .. والتفت إليها وقال :

- الصبر .. مفتاح الفرج ..

ولكنه فوجئ بها تشهر مسدساً فى وجهه . ثم قالت :

- أشكرك أنك ساعدتنى على إخراج الصندوق ..

وأحس كوبر بخيبة أمل .. وراح يسلمها الصندوق .. لكن ترى هل هذه هي نهاية الحكاية ؟



الحرب في شمال افريقيا
قامت السينا الايطالية
والأمريكية بإخراج العديد من
أفلامها في منطقة شمال أفريقيا .
خاصة في ليبيا ومصر ..

ومن أشهر هذه الأفلام «روميل ثعلب الصحراء» بطولة
جيمس ماسون ، و«طريق الاسكندرية» بطولة جون مايلز ..
و«خمسة ماسات إلى القاهرة» بطولة آن باكستر . و«طبرق» بطولة
روك هدسون . وايضا فيلم الابطال الذي تقدمه اليوم .. وهو
ليس من افلام الحرب .. بل أنه حكاية طريفة تدور في إطار
الحرب .. وقد صورت أجزاء كبيرة من الفيلم في القاهرة .. وقام
بالبطولة فيه رود شتايجر وتيرى توماس (من بريطانيا) وروزانا
سيكافاتو (ايطاليا) ورود تايلور بطل فيلم المرتزقة .



قالت كاترين :

- أرجوك ضعه في السيارة .. سوف أمنحك
البقشيش ..

وسار ناحية السيارة .. ووضع الصندوق به .. ثم
أشار لها : البقشيش يا سيدتى ..

وتظاهرت أنها تخرج من جيبتها قطعة معدنية ..
وبسرعة البرق ، استغل كوبر هذه المحاولة منها فضرب
يدها .. ورمى المسدس في الأرض .. ثم ألقى بنفسه
فوق الرمال .. والتقط المسدس .. وقال لها وهو يفرغ
رصاصته في الرمال :

- سأترك لك المسدس . ربما ينفعك هنا .. وأنت
وحده في الصحراء .. فقد تأتى وحوش الصحراء
لمهاجمتك ..

ورمى المسدس بعيداً .. ثم اتجه ناحية السيارة ..
وركبها عائداً مرة أخرى إلى الشمال ...

صائد الشرطان

تأليف : مايكل شيمينو

كان يوما حاسما في حياة مجموعة من الزملاء الذين يعملون في مصنع الحديد والصلب . فقد عرفوا أن بعضا من الشباب العاملين بالمصنع سيلحقون بالجيش .

وفي المساء راح الأصدقاء يحتفلون بزملائهم الذين سيذهبون إلى الجيش .. وراحوا يتبادلون النكات والتعليقات الظريفة .. وفي آخر الليل تبادلوا عبارات الود .. ثم ودعوا الذاهبين منهم في الصباح الى التجنيد ..

لم يعان الرجال من مسألة التجنيد المتلاحقة التي حدثت في المدينة . لكن الفتيات والأمهات كن يشعرن بالقلق .. فأنجيلا مثلا كانت تستعد لحفل الزفاف الذي طالما انتظرته ..

وفى يوم الزفاف ، ذهب عريسها مع زملائه فى
المصنع الى المنتدى كى يشربوا آخر أنخاب العزوبية .
وبينما كانت النساء العواجز تقوم بإعداد كعكة
كبيرة بمناسبة حفل زفاف نيقولا وانجيلا . كانت
العروس تتساءل دوما :

- لماذا يذهب الشباب دائما إلى الحرب .. ؟
إلا أن أحداً ممن حضروا الحفل لم يجب إجابة شافية
لهذا السؤال . فالناس لا يعرفون لماذا تندلع الحروب بين
الشعوب .. ولا لماذا يموت الشباب الصغير فى هذه
الحروب .. ؟

وفى ذلك الصباح ، كان أغرب ما يحدث هو أن
العريس كاد أن ينسى أنه سيتزوج بعد ساعات .. لذا
راح يلعب البلياردو مع أصدقائه .. وراح يغنى بصوت
أجش :

«أحب أنجيلا .. وانجيلا تحبنى»
وضحك زملاؤه منه ساخرين .. وفجأة دخلت أم

العريس غاضبة .. وراحت تشد إبنها من وسط زملائه
وقالت بصوت لا يخلو من سخرية :

- طيلة عمرك .. وأنت لاتحب أن تكون مسئولاً ..
وأخذ الزملاء يودعون صديقهم الذى سيدخل عالم
الزوجية ساخرين وهم يرددون :
- إلى الجحيم .. يا حبيبي ..

وانفجروا ضاحكين مما يحدث أمامهم .. ثم أسرعوا
خلف زميلهم كى يشاركوه فرحته ...

كان مايكل هو الزعيم الروحى لمجموعة من الأصدقاء
هم نيقولا واستيفن وآكسل وهى المجموعة التى تنتظر
دورها فى الذهاب الى الجيش خلال أيام قليلة ..

وكان مايكل يعشق صيد الغزلان .. لذا كثيرا
ماذهب إلى قمم الجبال البعيدة ، حاملا بندقية من أجل
اصطياد الغزلان ..



المتزوجين منهم ، إلى قمة الجبال ، وراحوا يبحثون عن
الغزلان وسط الأشجار ..

وكان يوماً جميلاً .. مليئاً بالخير .. والصيد الوفير ..
وعادوا في المساء إلى صالة البلياردو وهم يحملون العديد
من الغزلان المذبوحة .. وفي الصالة جلس آكسل يغنى
لأصدقائه عن الحرب والفراق .. والألم .. والشجن ..
وفجأة تحولت الوجوه السعيدة ، وكست الأحزان
ملاحظها ..

لقد كانوا يعرفون أن رحيلهم إلى الحرب هو في
الحقيقة مسألة ساعات .. وأنهم سوف يرتدون الزي
العسكري .. يرحلون لفورهم إلى الحرب ..
ترى ماذا سيحدث في تلك الحرب القاسية .. ؟

لم تشأ الحرب أن تفرق بين الأصدقاء .. فقد ذهبوا
معاً إلى نفس الوحدة .. وتم ترحيلهم إلى جبهة القتال
في نفس الطائرة ..



وكثيراً ما ردد مايكل لو إنه يعرف أن حياته ستنتهي
في الجبال ، لهان الأمر .. فهو يأمل لو تنتهي حياته وسط
الجبال .. وهو يطارد الغزلان . بدلاً من الموت في
الحرب .

وفي الأسبوع الذي سبق تجنيدهم في الجيش . فكر
الشباب في أن يقرنوا بالفتيات الجميلات اللاتي
اختاروهن . وكانت المفاجأة أن ستيفن قد لحق بزميله
نيقولا . ودخل عش الزوجية أو كما أسماه مايكل مازحاً
«السجن الذهبي»

وفي حفل زفاف ستيفن بدت العروس ليندا بالغة
السعادة .. مثل أي عروس في حفل زفافها ..

وفي المساء راح مايكل يطارد سيارة العروسين وهو
يقوم بخلع ملابسه ، القطعة تلو الأخرى .. بينما لم يكف
العروسان عن الضحك .. حتى اختفت السيارة تماماً
عن العيون .

وفي صباح اليوم التالي ذهب الأصدقاء ، عدا

وبمجرد أن نزلوا إلى جبهة القتال حتى أحسوا بالفرق
الرهيب بين حياتهم المدنية . وبين ما يحدث في الحرب ..
فالْحَرْبُ هِيَ وَسِيلَةُ الدِّمَارِ الْبَشَرِيَّةِ الْأُولَى . واللغة
السائدة فيها هِيَ الْقَتْلُ وَالدَّمَاءُ ..

وسرعان ما سقط الأصدقاء الثلاثة في الأسر .. وقام
جنود الأعداء بوضعهم في صندوق خشبي كبير ،
مصنوع من جزوع الأشجار . وقد انغمس جزء كبير
منه في مياه بركة مليئة بالطين .

وبدا جنود الأعداء بالغى الوحشية . حيث فكروا في
أن يتخذوا من الأسرى وسيلة للهرج واللهو .. واقترحوا
أن يلعبوا معهم لعبة خطيرة تسمى لعبة الروليت ..

كانت قوانين هذه اللعبة تقوم على وضع رصاصة
واحدة في مسدس ثم يقوم الشخص بوضع فوهة
المسدس فوق رأسه ويدوس على الزناد .. وبذلك فإن
احتمال موته يصبح ١ : ٦ لأن بالمسدس عادة ست
أماكن للرصاص ..

واختار الجنود ستيفن كى يلعب الروليت أمامهم ..
ورغم أن ستيفن كان مجروحاً في ساقه فإن الجنود
أجبروه أن يجرب حظه في اللعبة ..

وبدت اللعبة شديدة الخطورة .. وخاف ستيفن أن
يمارسها .. وأطلق الرصاصة في الهواء .. وأحس
بالذعر .. فلو أنه أطلقها على رأسه ل مات في الحال ..
وأمسكه الجنود ، وراحوا يغمرون وجهه في الماء ،
حتى لا يكرر هذا الأمر ثانية .. ثم أخرجوه مرة أخرى
وأعطوه المسدس .. وهنا صاح مايكل من مكانه :
- لا تخف يا ستيفن .. أنظر في عيني . وأرهق
شجاعتك ..

وحاول مايكل أن يتناسك أمام صديقه ستيفن . لكن
ستيفن لم تمالك نفسه ، فأطلق الرصاصة بعيداً مرة
ثانية .. وأسرع الجنود ناحيته .. وأخذوا يشبعونه
ضرباً .. ثم حملوه إلى البركة مرة ثانية . وألقوه في
المياه ..

وفكر الجنود في أن يجربوا لعبة الروليت مع مايكل
ونيقولا ..

ترى إلى أين ستذهب اللعبة في خطورتها ؟

وأمسك مايكل المسدس .. وهو يعرف أنه مشحون
برصاصتين .. أى أن احتمالات أن تصيبه رصاصة قد
زادت .. وبدا مايكل متماسكا . وراح يضحك وهو
يجرب المسدس في رأسه واستغرب الجنود وهم يرونه
يضحك . وداس فوق الزناد .. فلم تنطلق رصاصة ..

وألقى مايكل بالمسدس جانبا . وجاء الدور على
نيقولا .. وأحس بالخوف .. وراح يهتز وهو يمسك
بالمسدس .. ووضع الفوهة فوق رأسه . وداس الزناد ..
ومن جديد لم تنطلق الرصاصة ..

وهنا قال مايكل للجنود :

- لماذا لا نجرب مرة أخرى .

وأمسك المسدس .. وحشاه بثلاث رصاصات .

ووضع المسدس فوق صدغه .. وفجأة غير اتجاه
الفوهة .. وأسرع بكل خفة . وأطلق الرصاص على
الجنود .. تغيرت الموازين في المعسكر .. وأسرع مايكل
ونيقولا يلتقطان البنادق من الجنود القتلى وراحا يحيلان
المكان إلى كتلة من الجحيم ..

وبعد قليل ركب الأصدقاء الثلاثة جذع شجرة
وراحوا يدفعون بها فوق البرك . وأخذ يردد :

وفجأة ازدادت سرعة الجذع مع زيادة سرعة التيار
الذى أخذ يجرفهم ناحية جسر منخفض ..

وفجأة ظهرت طائرة مروحية بعيدة .. وراحت
الطائرة تقترب ناحية النهر .. وبدا الطيار وكأنه شاهد
الجنود الثلاثة .. فاتجه ناحيتهم من أجل إنقاذهم ..

وبعد قليل ، أنزل الطيار سلم النجاة .. وراح
الأصدقاء يحاولون التعلق بالسلم .. ونجح نيقولا في
الصعود بمهارة فوق درجات السلم . وتبعه مايكل ..

ثم ستيفن .. لكن هذا الأخير ، لم يحمّل التعلق في الحبل
فسقط في البحيرة مرة أخرى .



وهنا أسرع مايكل وقفز خلف صديقه كي لا يتركه
ينجرف مع التيار .. وأخذ يسبح نحوه .. ثم جذبه ناحية
الشاطئ .. وهناك حملة فوق كتفه وسار به ..

تري ماذا سيحدث للصديقين وسط الأدغال ؟

ظل مايكل يحمل صديقه ستيفن إلى أن وصل إلى
إحدى القرى التي رأى سكانها يهجرونها حيث أتت
الحرب على مافيها من حياة ..

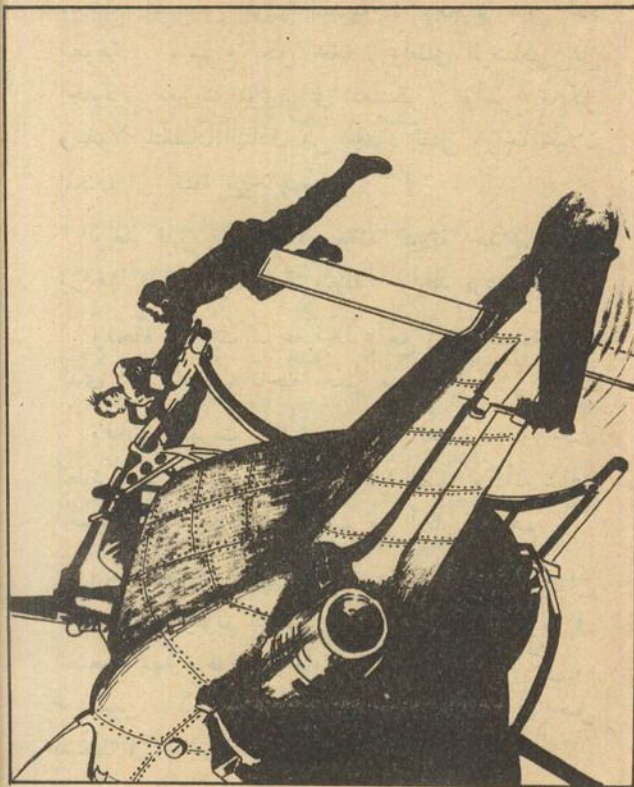
وهنا شاهد مايكل سيارة عسكرية جيب . فراح يشير
إليها .. وعندما توقفت العرب أراح مايكل صديقه
داخلها وقال للسائق :

- خذه هو .. وليس أنا ..

وتحركت السيارة العسكرية تحمل ستيفن إلى المدينة
وبعد ساعات كان ستيفن في المستشفى يجري عملية بالغة
الحساسية في ساقه .

وفي مستشفى آخر ثم نقل إلى مستشفى الذي سرعان

www.dvd4arab.com



ما تحسنت صحته بشكل ملحوظ وكان كل همه هو أن
يجد زميله بعد أن يخرج من المستشفى ..

لذا ، فما إن حل المساء ، حتى خرج نيقولا كي
يبحث عن زميله مايكل وستيفن . ولكنه لم يعثر لهما
على أى أثر .. وبينما هو يسير فى الشوارع اقتربت منه
إحدى العربات . ورأى مجموعة من الجنود يركبونها .
وقال أحدهم :

- هل تلعب معنا لعبة الروليت .

وهز نيقولا رأسه بالموافقة .. وركب السيارة معهم .
ثم دخلوا إحدى النوادى الليلية .. وهناك كانت غرفة
صغيرة تتم فيها المراهنة من خلال لعبة الروليت القدسية ..
وراح نيقولا يردد :

- لقد رأيت هذا من قبل فى الشمال ..

ورأى نيقولا شخصا يجلس أمام المائدة وهو يمسك
مسدسا ويقوم بتحريض بعض اللاعبين من أجل الاشتراك
فى الرهان .. واقترب نيقولا من المائدة . وأمسك
المنسكس وراح يشهره ناحية الموجودين فى القاعة ..



وداس على الزر . فلم تنطلق الرصاصة .. ثم وضع
الفوهة فى صدغة .. وداس مرة أخرى على الزار فلم
تنطلق رصاصة واحدة .

وأسرع نيقولا إلى الشارع مرة أخرى .. وركب
السيارة .. ولم يحس أن هناك شخصا يتعبه ويناديه دون
أن يسمعه .. إنه صديقه مايكل ..

عاد مايكل مرة أخرى إلى مدينته في أجازة سريعة .
واستقبله الأهل والأصدقاء هناك بحفاوة شديدة .
وامتلأت المدينة كلها بمظاهر البهجة والفرحة لعودة
مايكل الذى كان يضع النياشين فوق صدره ..

وكانت ليندا سعيدة بعودة مايكل . وعندما قابلها
راحت تسأله عن نيقولا وهى تقول :

- كان يحدوني الأمل أن يكون نيقولا معك ..

وأخبرها أنه لا يعرف أين نيقولا .. فتمتمت بأسى :

- لقد صنعت له هذا الصديرى .. كنت أتمنى أن
أعطيه له ..

وضوح أيام الأجازة كان مايكل محل حفاوة .. فراح
زملأوه يستقبلونه فى مصنع الصلب .. وفى صالة
البلياردو قدموا له المشروب المثلج .. وفوجئ مايكل أن
صديقه ستيفن عاد من الحرب وراح يشاركه الاحتفال
بالعودة ..

وكانت أجازة طويلة بالنسبة لمايكل .. لذا راح

يمارس عاداته اليومية القديمة . فخرج ذات صباح إلى
الصيد مع صديقه سنان . وبجانب البحيرة وقف يردد :
- كنا نستطيع صيد هذا الغزال أربعين مرة .

وراح سنان يراهن صديقه مايكل إنه يمكنه أن
يصطاد الغزال بطلقة واحدة .. وأمسك البندقية وأخذ
يصوبها ناحية الغزال .. فانطلقت الرصاصة طائشة ..
ووقف الغزال مكانه فى شموخ .. فالرصاصة لم تمسه ..
وجرب سنان حظه مرة أخرى .. ثم ثالثة .. وفشل ..
وعندما أعطى البندقية لصديقه مايكل .. وضع
البندقية جانبا .. وهو يردد :

- لم أعد أرغب فى رؤية المزيد من الدماء ..

كان أشد الأشياء قسوة بالنسبة لمايكل هو أن زميله
ستيفن قد عاد من الحرب وكانت العودة بالغة القسوة ..
فقد رجع مقطوع الساقين وأصابته الصدمة زوجته
انجيلا فى أعماقها .. فأصابها البكم .

وذاذ مساء راح مايكل يردد صديقه وزوجته ..

ولم يجد ستيفن في الدار .. واكتشف أن حالة انجيلا بالغة
السوء .. فراح يسألها :

- أين ذهب ستيفن ؟

ورآها تمد له بوريقة صغيرة أخذ يقرأها .. ولم يفهم
منها شيئا ..

ثرى ماذا حدث .. ؟

... ..

لم تستطع انجيلا أن تخبر مايكل بحال زوجها ..
فأعطته تلك الوريقة الصغيرة التي بها رقم تليفون
المستشفى .

وسرعان ما قام مايكل بالاتصال هاتفيا بصديقه
ستيفن .. وجاءه صوته بعيداً مليئاً بالشجن وقال :
- لقد قررت أن أبقى هنا في المستشفى بعض
الوقت ..

ووضع ستيفن السماعة فجأة .. فهو لا يريد أن
يتحدث إلى أحد .. وراح ينظر إلى المهرج الذي أخذ

يرقص محاولاً التسرية عن مصابى الحرب .. ولكنه لم
يستطيع أن يضحك كثيراً .. ولم يلبث أن انفجر في
البكاء ..

أما مايكل فقد اندهش من سلوك صديقه .. فهو لا
يعرف لماذا وضع ستيفن السماعة فجأة وهو يتحدث ..
وفي صباح اليوم التالي ، توجه مايكل مرتدياً ملابسه
العسكرية الى المستشفى كى يلتقى بصديقه ستيفن ..
ولم يشعر هذا الأخير بالسعادة لرؤية زميله .. إلا أن
مايكل سأله :

- ماذا بك .. ؟ .. أن انجيلا تريد أن تراك ..

وأشاح ستيفن بوجهه بعيداً عن زميله . ثم قال له :
- لا أريد العودة الى المنزل لأريد أن ترائى زوجتى
وأنا على هذا الحال ..

وتوقف ستيفن قليلا عن الكلام . ثم قال لزميله
مايكل :

- تعال معى .. هناك شئ ..



ودفع مايكل العجلة الصغيرة التى يجلس ستيفن فوقها .. وعاد به إلى غرفته .. واتجه ستيفن إلى دولاب صغير .. وأخرج حقيبة سوداء .. ووضعها على السرير . وطلب من صديقه أن يفتحها ..

وأصابت الدهشة مايكل عندما فتح الحقيبة .. فقد وجدها مليئة بالدولارات .. وقال يسأله :

- من أين لك بهذه الأموال .. ؟

فرد : إنها ليست أموالى .. بل أموال نيقولا .. وهتف مايكل : نيقولا .. أين هو ..

فرد ستيفن ساخراً : أنه لا يزال يحارب على طريقته ..

وهنا فهم مايكل كل شئ .. وسرح بعيداً .. ثم قال متمتماً : يجب أن أعود هناك .. على وجه السرعة .. والتفت إلى صديقه ستيفن وقال له :

- اسمع يا صديقى .. زوجتك فى حاجة إليك .. ويجب أن تعود إليها .. هل فهمت ..

ودفع العجلة أمامه .. وقد قرر شيئاً فى نفسه .. ترى ماذا قرر مايكل بالنسبة لصديقه الغائب .. نيقولا ؟

بعد أيام قليلة ، حطت طائرة مروحية فوق مدينة مزدحمة بالعديد من الرجال العسكريين وفى المطار زارهم الكثير من أبناء المدينة محاولين الهرب من هذا الجحيم ..

وما إن نزلت الطائرة المروحية فوق أرض المطار حتى اندفع الأهالى إليها محاولين اقتحام الطائرة من أجل الهروب من هذا الجحيم الذى يشهد يوماً وراء يوم .

ولم يهتم مايكل من هذا الجحيم . بل راح يركب سيارة عسكرية مصفحة مع اثنين من الجنود واتجهوا لفورهم إلى مبنى السفارة ..

لقد قرر مايكل أن يبحث عن صديقه نيقولا الذى علم أخيراً أنه موجود بهذه المدينة .. لكنى ترى هل يمكنه العثور عليه وسط هذه الاضطرابات التى تنتهى .. ؟

في مساء نفس اليوم ، راح مايكل يجوب أنحاء
المدينة .. وقد خلع ملابسه العسكرية ، وارتدى زيه
المدنى .. كانت المدينة قد دمرت مبانيها . وامتلاأت أبنيتها
بالخرائب .. وفجأة شاهد رجلا يعرفه .. فأسرع خلفه
واستوقفه ثم امسكه من كتفه وسأله :

- أين يوجد نيقولا ؟

تظاهر الرجل بالغباء .. وردد : لا أعرف شيئا عن
صديقك هذا ؟

وأسرع مايكل يخنق الرجل وهو يقول له :

- بل تعرف أنها الملعون .. أين هو الآن ؟

وأصر الرجل أنه لايعرف أين يوجد نيقولا .. وهنا
تركه مايكل . ومد يده إلى جيبه وأخرج كوتشينية
جديدة .. ثم راح يلعب بأورقها وقال :

- هل فهمت .. أريد لعبة الرهان .. أريد أن
أكسب ..

وهنا هز الرجل رأسه معلنا موافقته . وقال له :

- النصف بالنصف .. مارأيك ؟

وفهم مايكل أن الرجل يريد منه نصف أرباحه ..
وهز رأسه بالموافقة ..

وبعد ساعة ووسط الليل ، كان الرجلان يركبان
قاربًا أخذ يشق بهما صفحة النهر . بينما لم تتوقف المدينة
عن الحركة .. فالناس لا يزالون يهربون من فظائع
الحرب ..

ولكن ترى إلى أين يتجه مايكل ، وسط كل هذه
الويلات ؟

اتجه مايكل ومعه الرجل إلى حي الفقراء بالمدينة ..
وقرر أن يدفع مبلغ ألف دولار للرجل من أجل أن
يذهب به إلى حيث يوجد صديقه نيقولا .. وبعد أن
وصل الاثنان إلى إحدى العوامات الرأسية فوق النهر .
دخل الرجلان العوامة .. وراحا يطرقان الباب ..

وعندما فتح الباب ، برز وجه رجل جامد الملامح .

وتبدو عليه سمات القسوة .. وراح يسأل :

- أي خدمة يأسدة ..



وفرد مايكل الكوتشينه أمام الرجل .. إلا أنه قال :
- الدخول هنا بخمسائة دولار ..

ولم يتردد مايكل .. فهو مستعد أن يدفع أكثر من
هذا في سبيل زميله نيقولا .. وأخرج من جيبه خمس
وريقات من فئة المائة دولار . راح يدفعها إلى الرجل ..
ففتح الباب ..

ودخل مايكل العوامة وحده ..

وكانت العوامة مزدحمة بعشرات الرجال الذين جاءوا
يمارسون لعبة الروليت الخطرة وأخذ مايكل يتصفح
الوجوه باحثا عن زميله نيقولا .. ورآه أخيرا .. كان
يجلس أمام إحدى الموائد وقد أمسك مسدسا بيده
ووضع فوق رأسه عصبة حمراء مثلما يفعل أبناء البلدة ..

وبدا نيقولا كأنه شخص آخر .. وكأنه فقد الذاكرة
تماما .. وصاح مايكل يناديه .. إلا أن نيقولا لم يلتفت
إليه .. فناده مرة أخرى .. بلا جدوى ..

وجذب مايكل كتف صديقه وقال له :

- نيقولا .. ألا تعرفنى .. ؟

وبدا كأن نيقولا قد نساه تماما .. فقال مايكل
غاضبا :

- هل هذا معقول .. لقد عدت لمسافة ١٢ ألف
ميل كى أعود بك إلى بيتك .. إني أحبك يانيقولا وأنت
صديقى .

وفوجيء مايكل بصديقه نيقولا يضربه لكمة قوية ..
وأسقطه فوق الأرض .. ثم نهض فجأة من مكانه وقال
له وهو يمسك المسدس :

- الصديق الآن هو المسدس .. هل تلاعبنى ؟
وأحس مايكل أنه أمام تحد .. وأن عليه أن يلاعب
صديقه هذه اللعبة الخطرة حتى يساعده فى أن تعود له
ذاكرته المفقودة ..

وبدأت المياعة القاتلة .. فترى ماذا ستكون نهايتها ؟



وجلس الصديقان على المائدة وجهاً لوجه .. وأمام كل منهما مسدس فارغ .. ثم بدأ مايكل يدير قرص المسدس ، ووضع رصاصة واحدة .. وأداره مرة أخرى .. ووضع الفوهة على رأسه .. ثم داس على الزر وسط نظرات الآخرين الجامدة .. ولم تنطلق الرصاصة ..

وأحس مايكل بالارتياح . وجاء دور نيقولا .. فأمسك المسدس بدوره ، وراح يلف القرص . ثم وضع رصاصة في القرص وأداره عدة مرات .. وراح بكل ثقة يضعه فوق جبهته .. وشيء ماجعل مايكل يحس أن هذه هى الرصاصة الأخيرة .. وأن نيقولا سيموت فأخذ يصرخ فيه :

- هيا يا نيقولا نعود إلى الوطن .. تعال عُد إلى انجيلا ..

وتوقف نيقولا قليلا .. كأنه سمع هذا الاسم فيما قبل . وشرد قليلا .. ونظر الى صديقه .. الذى راح يكرر :

- أجل . انجيلا .. هل تذكر .. ومصنع الصلب .. وستيفن .. والغزلان ..

ورفع نيقولا يده من فوق الزناد .. وبدا له كأنه يعرف كل ما يقوله زميله .. وابتسم مايكل وهو يرى حالة من التغير تصيب زميله . وسمع نيقولا يردد :

- الغزلان .. انجيلا ، وستيفن ، ومايكل .

وأشار مايكل إلى نفسه وقال فرحا :

- أنا مايكل .. هل تذكر ؟

ورمى نيقولا المسدس جانبا ، وصاح :

- مايكل .. !!

وقام ليعانقه .. ثم فك الشريط الأحمر الذى فوق رأسه .. ورماه أرضا .. وأثار هذا الموقف وحشة الحاضرين ، الذين جاءوا من أجل مشاهدة المباريات الساخنة .

ولم يهتم مايكل بالنظرات العدائية التى راح الرجال ينظرون بها إليهما .. وراح الصديقان يبحثان المسدسين تحسبا لأى موقف .. وقال مايكل :

- علينا أن نخرج من هنا على وجه السرعة ..

وتحرك الصديقان في حذر شديد . وسط النظرات النارية التي وجهها إليهما كل الرجال الموجودين في العوامة المزدحمة .. وأخذوا يقتربون منهما كأنهم ينوون الهجوم عليهما ..

وأدار مايكل القرص .. وأشهر المسدس في وجوه الرجال .. وأشار إلى صديقه أن يلقي بنفسه في مياه النهر .. وتوقف الرجال قليلا .. فالمسدس به طلقة واحدة .. ويمكن لها أن تنطلق لو داس مايكل على الزناد ..

وقبل أن يرمى نيقولا بنفسه في النهر .. رمى المسدس لزميله .. وأصبح لدى مايكل مسدسان أخذ يشهرهما في وجوه الرجال .

ووجد مايكل نفسه أمام هؤلاء الرجال .. وراح يتحرك للخلف ببطء شديد وحذر .. فلا شك أن هناك فرصة لتصيده ..

واقترب مايكل من النافذة .. وقبل أن يرمى بنفسه داس على زر مسدس نيقولا .. والغريب أن الرصاصة انطلقت في المكان .. فجرى الرجل إلى الخلف .. وأسرع يلقي بنفسه في النهر ..

وهروا الرجال ناحية النافذة وراحوا ينظرون إلى مايكل .. لكنه كان قد اختفى تماما مع صديقه وسط الظلام .

وبعد أيام ، إلثام شمل الأصدقاء القدامى وزوجاتهم على مائدة العشاء . ستيفن ولندا . وانجيلا ونيقولا .. ومايكل الذي تذكر أن وقت الزواج قد حان .. وأن عليه أن يودع حياة العزوبية .. مثل صديقه .





مايكل شيمينو :

يعد مايكل شيمينو أحد
السينمائيين المخطوظين في السينما
الأمريكية . فرغم أنه فنان
متوسط الموهبة . فإن شركات

الانتاج قد منحته الكثير من الأموال في مقابل إخراج أفلامها ،
وقد بدأ شيمينو حياته السينمائية بأفلام أقل تكلفة . إلا أن ميزانية
فيلم «صائد الغزلان ١٩٧٩» تجاوزت الثلاثين مليون دولار ..
وهكذا أجادت كل أفلامه التالية مثل «أبواب الجنة» عام ١٩٨٠
و«سنوات التين» عام ١٩٨٦ . و«رجل من صقلية» عام ١٩٨٨ .

وقد قام ببطولة فيل « صائد الغزلان » مجموعة من النجوم على
رأسهم روبرتو دى نيرو وهو امريكانى الأصل مثل مايكل
شيمينو .. كما اشترك في البطولة أيضا ميريل ستريب التى حصلت
على أكثر من جائزة اوسكار عن افلامها الاخرى ..

رقم الايداع : ١٩٩٠ / ٣٠٤٢

الترقيم الدولى : ٧ - ٠٨٤ - ٤٩٠ - ٩٧٧
www.dvd4arab.com

مطبعة نهضة مصر

اقرأ في هذه المجموعة

ذهب مع الريح

الابطال

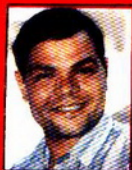
المقاومة

صائد الفزلان

كلبيوباتره



أنا طفل كبير ...
أحببت برعمي
وأنا أكتب لأصغرائي
الصغار ...



محمد قاسم

● حصل على جائزة الدولة التشجيعية في
أدب الأطفال عام ١٩٨٩

● كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائي
ومترجم . رفاق في الأدب والسينما .

● قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب في
الأدب والسينما والترجمة .

● قدم للطفل العديد من الكتب وأروايات
من مؤلفاته

● الإقتباس في السينما المصرية
الخيال العلمي أدب القرن العشرين
رواية التحسس
المبدع (رواية)

نخبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

